



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



المركز الجامعي احمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت.  
معهد اللغات والآداب  
قسم اللغة العربية  
مذكرة تخرج مكملة لشروط نيل شهادة الماستر

## محتويات اللغة العربية في الكتب المدرسية

(دراسة توصيفية لمقرري اللغة العربية للسنة  
الثالثة متوسط ما بين الكتب القديم والجديد)

من إعداد الطالبتين:  
- بوعيب الزرقة  
- بلخير فتيحة  
إشراف الأستاذ:  
- د. مصايح محمد

لجنة المناقشة

رئيسا	بلميهوب هند	الأستاذة:
مشرفا	مصايح محمد	الأستاذ:
مناقشا	جابر محمد	الأستاذ:

السنة الجامعية : 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

أجمل ما في الحياة، أن يصل الإنسان إلى مبتغاه، وأن يحقق أمنية نفسه ومن هم حوله، وأن يحقق النجاح بجهده ويريضي به ربه أولاً ثم من حوله ثانياً.

فالحمد لله الذي أتم علينا نعمته، وحقق لنا ما وددته .

"ولئن شكرتم لأزيدنكم".

لنتقدم بالشكر الجزيل بعد ذلك إلى الدكتور المشرف:

"مصباح محمد" على ما قدمه لنا من توجيهات قيّمة ونصائح مفيدة.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في الوصول إلى هذه المرحلة وإلى باقي الأساتذة والزملاء الذين عرفناهم طيلة المسار الدراسي، وإلى كل من كان له علينا الفضل بعد الله عز وجل.

# اهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع هذا  
إلى كل من العائلتين الكريمتين  
إلى كل عين سهرت على راحتنا  
إلى كل قلب نبض دعاء لنجاحنا  
إلى كل أساتذتنا الذين وافقونا  
إلى كل يد شدت على أيدينا  
وإلى من نستهم مذكرتنا و لو تنسهم ذاكرتنا

فتيحة

الذرقه  
الذرقه



إنَّ التطور الإيجابي للحركة التربوية الذي حصل في العالم العربي والإسلامي جعل ظاهرها يبعث على الارتياح، ذلك أن مستوى التجهيز ونوعية الخدمات تحسن بشكل ملحوظ، وقد تضاعف عدد المدارس والمعاهد والجامعات ودُور التربية العامة والخاصة، أما الخريجون من إدارتها فيعدون بالآلاف وعشرات الآلاف ... الخ، كما أنَّ معظمهم تعلموا باللغة العربية وأصبح بإمكانهم مناقشة مواضيع معقدة وصعبة في مختلف التخصصات العلمية بهذه اللغة، كل هذه المظاهر وغيرها لا شك في أن ينشرح لها الصدر وتطمئن لها النفس كما تملأ القلب أملاً، وخاصة عند مقارنة هذا الواقع المعيشي بآخر عرفته أمتنا أيام الاستعمار العربي الغاشم لبلدانها وكذلك خلال السنوات الأولى من استرجاع هذه الأخيرة لسيادتها، لكن الاحتكاك المباشر بميدان التربية ومؤسسات التعليم سرعان ما يُنسِننا هذا الوجه المشرق ويحجب عنا هذه الآثار الطيبة، كما يجعل قناعتنا تهتز من أساسها، فالتربية في مفهومها العام هي عبارة عن مجموعة من المكتسبات للمعارف والقيم والمهارات التي يتم نقلها من المُربي إلى المُتربي وذلك بغية تنمية شخصيته في جوانب متنوعة، كما تهدف التربية إلى إحداث تغيرات في سلوك الفرد سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو من الناحية الانفعالية والاجتماعية.

ولقد عرّف الدكتور "شرشار عبد الخالق" في كتابه عوامل التربية بقوله: «إنَّها الرعاية الشاملة والمتكاملة لشخصية الإنسان في جوانبها المختلفة (النفسية، الجسمية، العقلية، الاجتماعية) بهدف تكوين فرد متوازن يستطيع التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية». وكذلك عرّف "مالك بن نبي".

التربية بقوله: « التربية من بين القيم التي تعزز وتهتم بها المجتمعات لأنها تعمل على تهذيب السلوك وتحسين تعامله، لتجعله يتوافق مع الجماعات في أي بيئة وجد فيها ». إنَّ التربية الفاعلة هي التي تسعى إلى تحفيز الطاقات الكامنة في الفرد بوسائل علمية وذلك قصد نمو شخصيته نمواً سوياً يتجلى بفضلها مدى التوافق النفسي والاجتماعي والمهني ومن هنا إرتائنا دخول هذا العالم وكتابة هذه الرسالة التي كانت ضمن هذا التخصص وسميهاها محتويات اللغة العربية في الكتب المدرسية - دراسة توصيفية لمقرري اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ما بين الكتاب القديم والجديد.

فلما كان العنوان واسعاً شاسعاً فقد تلقينا صعوبات ألبأتنا إلى تحديد الطور المتوسط وذلك لحصر الدراسة وتحديد الهدف منها. فالعصر الحديث عرف تطورات كبرى في مجالات العلوم والفنون والحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولقد اهتمت سياسات الدول والحكومات وكذلك العلماء والمفكرون وفلاسفة التربية بأحداث تغييرات جذرية في فلسفة التربية وأهدافها وتناست الحاجة إلى جعل المدرسة مؤسسة هامة في إحداث تغييرات كبرى في العقلية الاجتماعية للأفراد والجماعات كما أنّ عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية، بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمع والسعي نحو الأفضل، لذا ينبغي إعداد المعلم المتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره، وهنا يأتي دور المدرسة لتحويل هذا السعي إلى ممارسة فعلية ولذا يأتي ذلك إلّا من خلال منهاج يتماشى وهذه الرؤيا، وهذا ما أدى بالضرورة إلى طرح جملة من التساؤلات:

- ما هي محتويات الكتابين وما المقاربات المنتهجة في ذلك ؟

- وما الذي تمخض عن ذلك؟

كلها تساؤلات سعينا في البحث عن الإجابة عنها وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع تبعاً لجملة من الدوافع أبرزها: هو السعي منا إلى معرفة حقيقة التدريس قديماً وكيفية اكتساب المعرفة والمعلومات عند المتعلم، ضف إلى ذلك إثراء الرصيد اللغوي، وفق خطة بحث هي كالآتي: فصل الأول معنون بـ: توصيف الكتاب القديم للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، فصل الثاني بعنوان: توصيف الكتاب الجديد للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، فصل الثالث: تناولنا فيه عملية مقارنة بين الكتابين وقد اعتمدنا في ذلك على جملة من المصادر والمراجع أهمها: دليل الأستاذ، منهاج التعليم الأساسي للطور الثالث، عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ابن منظور، لسان العرب. وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، كما لا ننسى أنه قد واجهتنا عدة صعوبات منها ندرة الكتب المدرسية القديمة وما تعلق بها من وثائق كدليل الأستاذ والمنهاج القديم والوثائق الوزارية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا بتقديم الشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي لم يخل علينا  
بنصائحه طيلة المشوار الدراسي، وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد، ونرجو التوفيق  
من الله جلا وعلا.

تيسمست في 2018/05/28:

بوعيب الزرقة

بلخير فتيحة

# الكتاب القديم

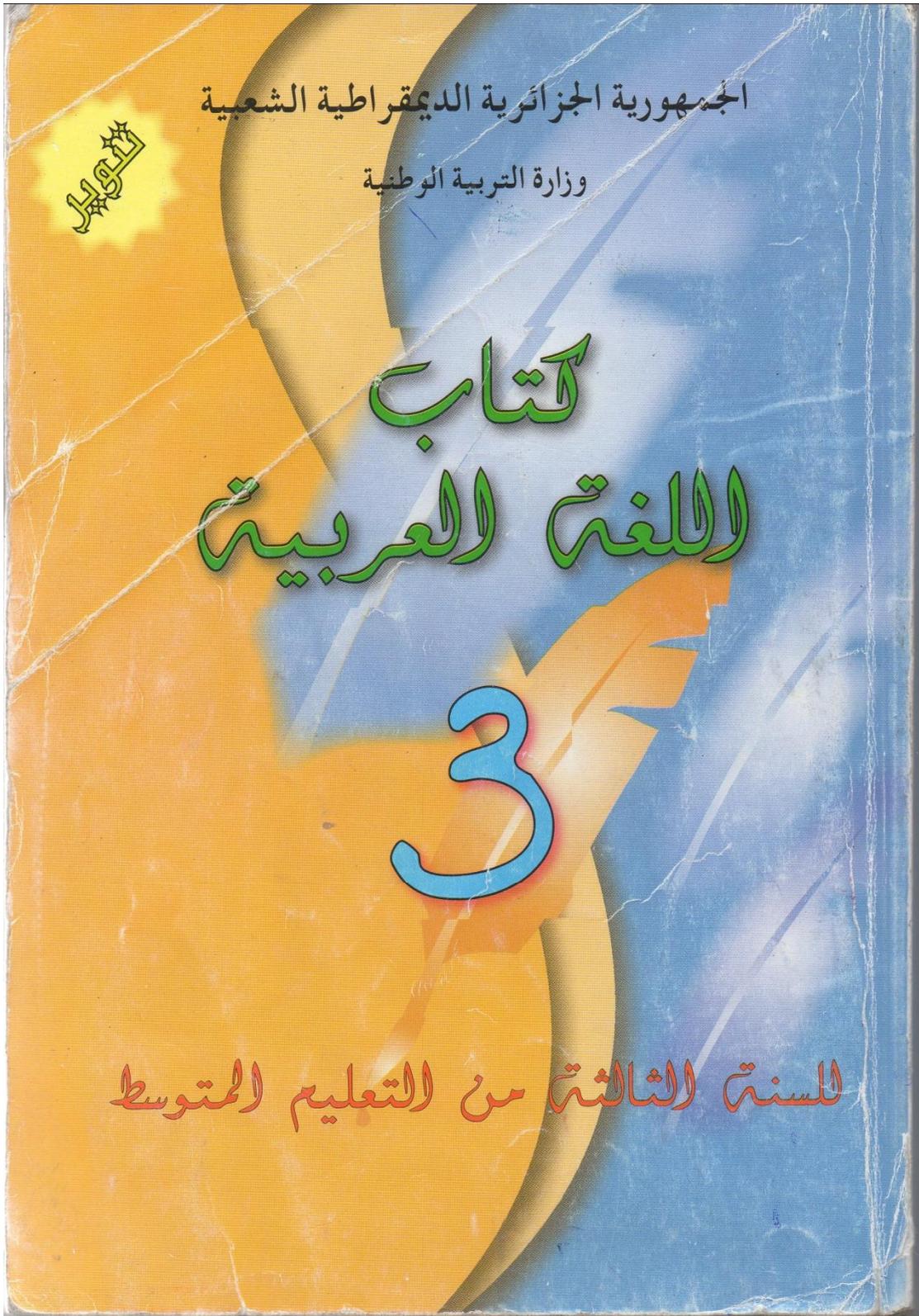
## المختار في القراءة واللغة

السنة الثالثة من التعليم المتوسط

مستوركا  
المعهد التربوي الوطني  
الجزائر



# الكتاب الجديد



توطئة:

الإطار المفاهيمي والإجرائي لعملية توصيف الكتاب المدرسي (بشكل عام):

يعتبر طور السنة الثالثة متوسط من أهم الفترات التي يمر بها الأطفال في حياتهم التي تتراوح أعمارهم عندها ما بين اثنتا عشرة سنة وخمسة عشرة سنة حيث تمثل مرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة والتي بدورها تعد بداية تحول بارز في تكوين شخصيتهم وتحديد مقوماتها.

ففي هذه المرحلة تبرز علامات النضج الجسمي والانفعالي والعقلي وتبدأ القدرات الخاصة في الظهور، كما يتسع مجال انتباه الإدراكي، حيث يزداد الخيال خصوبة ويظهر استعداد للتفكير المنطقي المجرد، وتنوع حاجات المتعلم، وكذلك تعدد اهتماماته، وتتسع دائرة الاتصال فهذا التحول الواسع في حياة التلميذ يستلزم عناية خاصة واهتماما كبيرا في الجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية، وعليه فإن تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة يعتمد على الاستعمال والممارسة بالإضافة إلى توسيع المجال الثقافي بجميع جوانبه المختلفة، فاللغة العربية تعتبر لغة التعليم والتواصل والممارسة اليومية في بيئة التلميذ، كما أصبحت أداة لتدريس جميع النشاطات التربوية الأخرى وعنصرا موحدا لها.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى أنّها سر إنسانية الإنسان التي أتاحت تبادل الخبرات وتناميها، من خلالها توارث الإنسان تراث الحضارات البشرية أمة بعد أمة وجيلا بعد جيل أي أنّها كانت قلب الأمة النابضة في نقل حضارتها، و تراثها وثقافتها إلينا، وعليه فلا بدّ من تضافر الجهود وتعاونها للارتقاء بتعليم اللغة العربية في مدارسنا، مع تحسين أساليب تدريسها، وذلك حفاظاً على لغة القرآن الكريم ورفعها شأنها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -ينظر: دليل الأستاذ، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث، 1996، وزارة التربية الوطنية، ص: 06.

<sup>2</sup> - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2003، ص: 38.

وعليه فاللغة العربية في هذا الطور تساهم بصفة خاصة في:

تزويد التلميذ بمعارف لغوية أساسية وتجعله يكتسب مهارات وسلوكات فيكون قادراً على استيعاب المعارف الثقافية والتقنية والاجتماعية والعلمية من جهة وتوظيفهما في مختلف الوضعيات المستجدة والتي يصادفها في حياته العلمية من جهة أخرى، وهذا يكون عبر وحدات ثقافية لها صلة بحياة الطفل وبالأحداث، التي صنعت تاريخ بلاده، وكذلك بالماثر المتصلة بأصالته وحضارته وأيضا بالمظاهر الطبيعية والإصطناعية.<sup>1</sup>

وأهم من ذلك توظيفها كوسيلة تواصل حيث إنّ اللغة هي أنجع وسيلة اتصال بين البشر بل هي أهمها على الإطلاق، كذلك تعتبر اللغة وسيلة تفكير أيضا، وأهم وسيلة لاكتساب المعلومات والمعارف من الآخرين أو نقلها إليهم، والتواصل بين البشر يتم بالاستماع إليهم أو قراءة ما كتبوه ونقل الأفكار والأحاسيس إليهم يتم بالتحدث معهم أو الكتابة لهم، فاللغة وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للوصول إلى أهدافه وليست هدفا تسعى إليه، وهي مكتسبة ولا يمكنها أن تؤدي وظيفتها إلاّ إذا تحولت إلى مهارة ولما كان الأفراد يختلفون في درجة إتقان المهارات تبعاً لاختلاف قدراتهم والمواقف الحياتية تتطلب مستويات مختلفة في إتقان المهارات فإنّه يجب تحديد المهارة ومستوى إتقانها المطلوبين للنجاح في أداء عمل ما.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: دليل الأستاذ، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث، 1996، وزارة التربية الوطنية، ص: 06.

<sup>2</sup> ينظر : عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الثانية، ص: 38.

## خطوات التوصيف:

## 1- الإحاطة بالكتاب من حيث الشكل:

سنتناول بالتوصيف كتاب اللغة العربية المقرر لمستوى السنة الثالثة متوسط الصادر في عام ألفين وخمسة ميلادي، وبدون طبعة، الصادر عن " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية "، " مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية"، وهو كتاب معتمد من طرف "وزارة التربية الوطنية" كمقرر دراسي ابتداءً من سنة ألفين وخمسة وانتهى العمل به " سنة ستة عشر وألفين وسنة سبعة عشر وألفين"، وهو كتاب من الحجم المتوسط، عدد صفحاته "مائتين وستة وثلاثين" صفحة، غلف بغلاف من النوع الجيد حيث كتب في أعلاه وسم " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية".

أما في وسطه و بينط عريض مخالف للأول وبلون أخضر "كتاب اللغة العربية" وهو مزيج بين النسخ و الديوان.

تحتها مباشرة كتب الرقم ثلاثة بحجم كبير ودونه "للسنة الثالثة من التعليم المتوسط" ويخط نفسه وهي عبارة متعلقة بعبارة كتاب اللغة العربية، وقد تداخل فيه رسم إيجائي، يجمع بين الأزرق السماوي والأصفر الرملي، وعليه ريش الطيور بلون أبيض وأصفر ممّا أضفي عليه رونقاً جميلاً .

وفي أعلاه على اليسار يوجد وسم بعبارة "تنوير" وتدل على تنوير عقول المتعلمين بالمعرفة والعلم بمعنى " العلم نور و الجهل ظلام".

وإذا ذهبنا إلى الصفحة الأخيرة من الكتاب نجد غلافاً بلون أزرق الذي يدل على الصفاء والنقاء، وعليه ريش يدل على عدم التخلي عن الأصالة والعادات والتقاليد القديمة، فالريشة في القديم كانت وسيلة تستخدم للكتابة و عوضت حالياً بالقلم بمعنى " أصالة معاصرة" وفي أسفل الصفحة يوجد إطاراً أبيضاً مكتوب عليه معلومات الكتاب اللازمة أي سنة الطبع ودار النشر وسنة التي بدأ

خلالها استغلال الكتاب، وقد تضمن هذا الكتاب ألواناً مختلفة وذلك بغية جذب التلميذ للكتاب وتشويقه أكثر لحب القراءة واكتساب المعرفة.

لقد استهل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من جيل المقاربة بالكفاءات الموسم رمزياً بـ: (تنوير) بتقديم وضعته وزارة التربية ككلمة استهلالية لافتتاح برنامج اللغة العربية لهذا المستوى المشار إليه ألفاً حيث جاء في:

«يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط وإخواننا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية "تنوير" الذي يعد امتداداً لكتاب السنة الثانية "استكشاف" من جهة وترجمة وتجسيماً للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية بمحتواه وأهدافه وطريقته من جهة ثانية.

يعتمد الكتاب على المقاربة الشمولية التي تعنى بالكفاءات وتنظر إلى التلميذ على أنه يملك رصيداً معرفياً، يجب دعمه وتصحيحه وتطويره، وتعتبر المقاربة النصّية منطلقاً وأداة لتحقيق أهداف التعليمات المختلفة، ومعنى ذلك أن النصّ سيكون كما يتبدى في الكتاب محور النشاطات التعليمية المتعددة، ووسيلة لبلورتها وأداة لانجازها.

وقد جاء الكتاب عبارة عن بنى تنتظم في ثمانية مشاريع، ينجز كل مشروع في ثلاثة أسابيع ويشتمل على ثلاث وحدات تعليمية، ويعلن عنه في بداية الوحدة الأولى، وعليه فإنّ عدد الوحدات التعليمية يبلغ أربعاً وعشرين وحدة وتتضمن كل وحدة نشاط القراءة الذي يتراوح بين القراءة التواصلية التي تهدف إلى بلوغ المتعلم مرحلة الاسترسال، وامتلاك مختلف الآليات التي توصل إلى الفهم والأداء الجيد، والقراءة المعرفية التي يدعم فيها المتعلم معارفه اللغوية والمعجمية والأدبية ونشاط التعبير بشقيه الشفوي والكتابي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2005، ص: 03.

وتنجز كل وحدة في حجم ساعي يقدر بخمس ساعات تبدأ بنشاط القراءة، وما يتبعه من دراسة معمّية ودلالية وفكرية وأدبية ولغوية في ثلاث ساعات، ثم نشاط التعبير الشفوي، فنشاط التعبير الكتابي.

وعند نهاية كل ثلاث وحدات تكون هناك وقفة لتقييم التعلم، من خلال مجموعة من الوضعيات تطرح مشكلات ومعطيات ومطالب يقوم بتنفيذها ثم يعمد إلى عملية تقييم ذاتي ببناء شبكة للتقييم ومحاولة الاحتكام إليها ليدرك مدى تمكنه من تحقيق المطلوب منه.

أما عند نهاية كل ثلاثي فتكون هناك وقفة أخرى لتقييم ما تم تحصيله أثناء المرحلة، من خلال نشاط التقييم التحصيلي الذي يكون على شاكلة التقييم التكويني من حيث بنائه و منهجه.

أخيراً نتمنى أن يرقى هذا الجهد إلى مستوى طموح أبنائنا والقائمين على شؤون التربية في بلدنا وأن يجدوا فيه من الفائدة والجدّة ما قصدنا إليه. «

## 1- توصيف التوزيع السنوي للمحتوى:

### 01- القراءة:

وزعت توزيعاً متزناً وفق ثلاثيات العام الدراسي، فنناول الثلاثي الأول تسعة مواضيع وهي كالآتي:

1. حجاج بين الملك التمرود والنبي إبراهيم عليه السلام.

2. فضل الدعوة المحمدية على البشرية.

3. المكتبات بين الماضي والحاضر.

4. العرب والعلم.

5. لويس باستور.

6. بطاقة هوية.

7. تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان.

8. عواقب الكراهية.

9. وأطل يوم العلم.

وقد دلت هذه المواضيع على أنّها تدور في فلك العلم حيث استهلّت بقدره الله تعالى وفضل الدعوة المحمدية على البشرية كما لا يمكن أن نصل إلى العلم دون الاعتماد على القراءة والمطالعة والمكتبات التي عرض لنا تطورها حسب تطور العلم والتكنولوجيا وكذلك عرض لنا اهتمام العرب المسلمين بالعلم منذ العصور القديمة ويبيّن لنا أهمية العلم في تحقيق راحة الإنسان وبإغتصاب الأوطان وغياب الحرية يفقد الشعب حقوقه بما فيها العلم، وتضمنت نصوص القراءة في هذا الفصل أيضا الحديث على التطور التكنولوجي وكيف يؤثر على الإنسان والإنسانية كقيمة أخلاقية وبنبذ الكراهية ونشر الحب يكون العلم مصدر سعادة لكل الشعوب بمختلفها.

أما الثلاثي الثاني فقد تناول تسعة مواضيع متمثلة في ما يلي:

1. حلم مزعج.

2. تحية و إشادة.

3. المغامرة الكبرى.

4. كولومبس و البحر.

5. لوكيوس يتحول.

6. تموج الفضاء.

7. الإنسان والبحر.

8. شعبية كرة القدم.

9. المسنون يرتادون الفضاء.

هذه المواضيع دلت على أنّها تدور في فلك جمع بين الخيال والمغامرة والواقع بهدف استكشاف العالم وكانت بداية النصوص من عالم الخيال حيث كانت تدل على تأثير واقع الإنسان على ما يراه

في أحلامه وتجسد الخيال أيضا في نص خاص بلوكيوس الذي أدى به عدم رضاه على نفسه إلى احتقارها أكثر ومذلتة (القناعة كنز لا يفنى) ثم سافرت بنا هذه النصوص إلى عالم المغامرات وكانت البداية مع كولومبس الذي كان أمله كبير إلى أن حقق أحلامه وبيّن لنا أنّ العناء والتعب هو مفتاح الوصول إلى النجاح والمجد وتنتهي المغامرات في هذا الفصل مع سفر المسنين الذي يعتبر علاج لحالتهم النفسية والصحية، وتجسد الواقع في نصوص هذا الفصل التي تحدثت بدايةً عن الصحراء كعالم غامض وساحر وجميل ووصف البحر وسحره وجماله وثروته التي لا تنضب، نهايةً إلى سحر كرة القدم على جميع فئات المجتمع.

وقد تناول الثلاثي الثالث ستة مواضيع وهي كالآتي:

1. مشكلات النمو السكاني.
2. الطاقة الجديدة.
3. بين الخيال والعقل.
4. تكنولوجيا الاتصالات.
5. الأراضي القاحلة.
6. العزوف عن المهن اليدوية.

وقد دلت هذه المواضيع على أنّها تدور في فلك جمع بين التنمية والتطور التكنولوجي، وفي البداية كانت تتحدث هذه النصوص على الأمور التي تعيق التنمية وتدفع بعجلتها إلى الأمام وأول نص تحدث عن الآثار السلبية التي تنتج عن النمو الديمغرافي وفي سياق التنمية دائما تحدث نص آخر عن سلبيات التطور التكنولوجي التي تؤدي إلى التصحر وانتشار الأراضي القاحلة التي تسبب فيها الإنسان الصانع لهذه التكنولوجيا وفي نص آخر كان يدور حول الحرف اليدوية ودورها المهم في دفع حركة التنمية، وفي سياق آخر تضمن هذا الفصل إيجابيات التكنولوجيا وكيف تحقق التنمية، حيث كان يدور نص من نصوص هذا الفصل حول أهمية الطاقة الجديدة ودورها في النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية وهناك نص أيضاً

تحدث عن التطور التكنولوجي في شتى المجالات الذي سهل حياة الإنسان، أما النص الذي يليه تحدث عن تكنولوجيا الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة.

## 2-الظواهر اللغوية:

وزرعت توزيعاً متزناً ومنتظماً وفق ثلاثيات العام الدراسي، فقد تناول الثلاثي الأول تسعة مواضيع هي:

1. مواضع تقديم المبتدأ على الخبر.
2. مجيء المبتدأ نكرة.
3. مواضع حذف المبتدأ.
4. مصادر الأفعال السداسية.
5. المصدر الميمي.
6. المصدر الصناعي.
7. عمل المصدر.
8. أفعال المقاربة.
9. أفعال الرجاء.

وأما الثلاثي الثاني فقد تناول تسعة مواضيع وهي:

1. أفعال الشروع.
2. ظنّ وأخواتها.
3. المنادى.
4. أسلوب الاستفهام والجواب.
5. أسلوب الشرط.
6. اسما الزمان والمكان.

7. النسب.

8. النسب إلى المختوم بتاء التأنيث.

9. النسب إلى المقصور والممدود.

وفي الثلاثي الثالث توجد ستة مواضيع فقط تتمثل فيما يلي:

1. النسب إلى المنقوص.

2. النسب إلى الأسماء الأعجمية.

3. الاستثناء.

4. اسم الآلة.

5. الممنوع من الصرف.

6. مراجعة بعض أنواع المصدر.

تضمن الثلاثي الأول للظواهر اللغوية مواضيع تقدم المبتدأ على الخبر ومجيئه نكرة ومواقع حذفه، فهذه المواضيع للظواهر اللغوية تساعد التلميذ على التعبير السليم وإثراء رصيده اللغوي ومنعه في الوقوع في الخطأ أو الزلل، وتضمنت أيضا مجموعة من المصادر مثل: المصدر الميمي والصناعي وعمل المصدر هذه المصادر تساعد التلميذ على كيفية صياغة الفعل إلى مصدر، أمّا أفعال المقاربة والرجاء فهي تبين لنا نوعية الفعل الناقص عدا كان وأحواتها وكيفية التفريق بينهما.

وفي الثلاثي الثاني تضمن موضوع أفعال الشروع وهي تفيد معنى البدء بالعمل ثم ظن وأحواتها فهي تدخل على الجملة الاسمية وتبرز لنا موقع المبتدأ والخبر ثم موضوع المنادى وهو اسم ظاهر يطلب إقباله والتفاتة إلى المنادى بواسطة أحد حروف النداء.

كما احتوى هذا الثلاثي على مجموعة من الأساليب مثل أسلوب الاستفهام والجواب، أسلوب الشرط، وظرف الزمان والمكان هذه الأساليب تبرز لنا بنية الفعل وكيفية صياغة الاسم منه مع إبراز نوعية الجملة، وموضوع تضمن النسب بنوعيه المختوم بتاء التأنيث والنسب إلى المقصور والممدود

فالنسبة هي جعل اسم يرتبط باسم آخر وذلك بزيادة ياء مشددة في آخر الاسم المنسوب إليه وذلك لمعرفة أصل الاسم.

أما الثلاثي الثالث جاء فيه موضوعين عن النسبة وعن الاستثناء وهو إخراج اسم يقع بعد أداة الاستثناء من الحكم وهو استثناء في الكلام، ثم اسم الآلة وهو يدل على الآلة ويشق من الفعل، ثم موضوع تحدث عن الممنوع من الصرف بمعنى لا يمكن لاسم أن يُصَرَّفَ ثم موضوع مراجعة بعض أنواع المصدر، ولهذا فإنّ الظواهر اللغوية تثرى اللغة كما تزيدها جمالية ووضوح.

## 02- المطالعة الموجهة:

وزعت أيضاً توزيعاً متزناً و منتظماً وذلك وفق ثلاثيات العام الدراسي، فتناول الثلاثي الأول تسعة مواضيع جاءت مرتبة كالآتي:

1. نوح عليه السلام يدعو قومه للإيمان.
2. بين الزكاة والهدية.
3. هل تغني الانترنت عن المكتبة.
4. التسامح الديني في حضارتنا.
5. ماسينيسا.
6. الحرية.
7. رحلات استكشاف الكوكب الأحمر.
8. الإنسانية الجامعة.
9. الايدز تحت السيطرة.

وقد دلت هذه المواضيع على أنّها تدور في فلك جمع بين الأخلاق والعدل، ففي البداية كانت هذه النصوص للمطالعة الموجهة تتحدث على الأمور التي تدعو إلى نشر السلم والإنسانية في المجتمعات ففي الصفحة اثنتا عشر جاء نصّ يتحدث على قدرة نوح عليه السلام في إقناع قومه بالإيمان وذلك

بدون إجبارهم وإنما إقناعهم بأدلة وبراهين تثبت قوله، وتحدث نصّ في الصفحة الثامنة عشر عن ضرورة صدق وأمانة المرء المكلف بجمع الزكاة التي تؤدي إلى العدل بين الناس وإعطاء لكل ذا حقه، أمّا النص الذي جاء في الصفحة السادسة والعشرين فكان يدور حول الانترنت التي أصبحت تسيطر على كل شيء سواء بالإيجاب أو بالسلب، فالإنسان يعتمد عليها بكثرة في قضاء حاجاته اليومية المعرفية والاستكشافية لكن مازالت قيمة المكتبة وأهميتها موجودة في أوساط المجتمع رغم ذلك إلا أنّ الانترنت لا تغني عن المكتبة.

والنص في الصفحة السابعة والثلاثين كان يدور حول التسامح الديني الذي يعتبر خاصية كبيرة التي تميز الحضارة العربية الإسلامية، وجاء في إحدى النصوص للمطالعة الموجهة أنّ صبر ماسينيسا على الشدائد وعدله في حكم مملكته جعلته يتغلب على أعدائه كما حقق ازدهار مملكته.

وتحدث النصّ الذي يليه عن الحرية التي تعتبر سبيل السعادة وهي شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، يتصل أولها بظلمة الرحم وأخرها بظلمة القبر.

ونص كان يدور حول تنظيم رحلات استكشافية نحو الكوكب الأحمر وذلك إن كانت تتوفر عليه البيئة الملائمة لوجود الحياة، أمّا نص آخر تحدث على أنّ المحبّة والتعاون والتضحية في سبيل الآخر من أهم مبادئ ومقومات الإنسانية فيجب أن يتحلى بها كلّ فرد من أفراد المجتمع، وفي آخر نص للمطالعة الموجهة فقد كان يدور حول موضوع خطر السيدا على حياة الفرد واستغلاله لأرقام وإحصاءات خيالية في العالم ممّا تهدد حياة الإنسان خاصة المصاب بهذا المرض.

أما الثلاثي الثاني فقد احتوى على تسعة مواضيع هي:

1. الموت والزيتون.
2. إلى الشباب.
3. رحلة السند باد البحري.

4. أهل الكهف.
5. في عيادة طبيب الأسنان.
6. النهر المتجمد.
7. المعركة مستمرة.
8. ألعاب الحاسوب بين المد والجزر.
9. بين الطيور.

دلت هذه المواضيع التسعة على أنّها تدور في فلك المعركة بين الإنسان والطبيعة، ففي البداية كانت هذه النصوص تتحدث عن الأمور التي تدعو إلى القضاء على ما يضرّ بالطبيعة وأهم السبلات التي يخلفها الإنسان من خلال اختراعه للعديد من الآلات الجديدة وابتكاراته التكنولوجية، ففي أول نصّ تحدث على الحياة الجميلة التي كانت تعيشها فلسطين قبل احتلالها من طرف إسرائيل فهي كانت تمتاز بغرس أشجار الزيتون والصنوبر لكن حين جاء الإحتلال الإسرائيلي قضى على كل ما كانت تتميز به هذه الأرض الطاهرة بكل أنواع ووسائل الحروب والتي جعلت حياة أهل فلسطين كئيبة ومليئة بالأحزان، و في نص آخر تحدث عن خطبة تتمحور حول أهمية الشباب ودورهم في تطوير حياة الأمة بأكملها، و نص آخر كان يدور حول رحلة سندباد البحري الذي يعد بطل الأسفار الشهير بأخباره ومغامراته في ألف ليلة وليلة وهو رجل معروف بكرمه وصدقه وشجاعته وبأخلاقه الطيبة والراقية، و يليه نص آخر جاء فيه عبارة عن مسرحية تدور حول أهل الكهف وهي قصة مرتبطة بالقرآن الكريم يوجد تفسيرها في سورة الكهف و يليه نص يتمحور حول التعب والشقاء الذي يكافحه طبيب الإنسان في نزع الضرس للكبار والصغار المرضى وهي عبارة عن معركة كبرى يواجهها الطبيب في حياته، مما جعلت مكانته عظيمة وراقية، وهناك نصّ تحدث حول ربط الشاعر النهر المتجمد بالتشاؤم والنهر الذي تجري مياهه بالتفاؤل وهذا جعله انعكاساً لمشاعره.

أما النص الذي يليه كان يدور حول كيفية مكافحة تلوث الهواء و ذلك بإبتكار أجهزة لإزالة الجزيئات الصلبة والعديد من الغازات الغير المرغوب فيها، فهي معركة مستمرة بين الإنسان والطبيعة

بما فيها الهواء وتحدث النص الذي يليه عن الألعاب الحاسوبية وأهميتها في توليد أحاسيس ومشاعر متنوعة خاصة للأطفال وهي المحرك الداخلي لما يقوم به الإنسان من الأعمال، كما لها تأثير سلبي على صحة الإنسان وذلك من خلال اتصاله بالحاسوب لفترات طويلة وهذه الألعاب يجب أن تحمل طابعاً إنسانياً وأن تكون ذات قيمة علمية عالية والهدف منها ليس التسلية فقط وإنما لزيادة معلوماتنا الثقافية.

أما في الأخير تحدث نصّ حول اختلاف الطيور فيما بينها، كما هناك اختلاف شاسع بين البشر خاصة الشعراء، فالشاعر في هذا النصّ يرى أنّ الشعراء يفرون كلهم من الواقع إلى الخيال.

أما الثلاثي الثالث فقد احتوى على ستة مواضيع المتمثلة في:

1. الإنفجار الديمغرافي.
2. ضعف الصناعة العربية.
3. الخيال العلمي.
4. عصر المعلوماتية .
5. تاريخ نوبات الجفاف و أنواعها.
6. البطالة.

هذه المواضيع الستة دلّت على أنّها تدور في فلك جمع بين الزراعة والصناعة، ففي البداية كانت هذه النصوص للمطالعة الموجهة تتحدث عن الزراعة التي تساعد الإنسان في ملأ فراغه لكي ينهض بقدراته ويجعل لنفسه مكانة مرموقة في هذا العالم ويواجه هذه الحياة بكل مشاكلها ليجد حلول مناسبة لها، ففي أول نصّ تحدث عن الإنفجار الديمغرافي والذي يؤدي حتماً إلى اختفاء الغابات والمراعي و تآكل التربة وانخفاض إنتاجية الأرض ومنسوب المياه الجوفية الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الإنتاج الغذائي ودخل الأفراد وهو يفجر دورة حلزونية متجهة إلى الأسفل في عملية نصفها بالمصيدة السكانية، كما يعاني الإنسان من مشاكل طبيعية منها الجفاف وهو ظاهرة طبيعية قديمة تصيب

مناطق كثيرة من العالم على فترات مختلفة كما تبين أنّ العنصر البشري يمكن أن يكون من بين العوامل المساهمة في زيادة حدوث ظاهرة الجفاف ومضاعفة آثاره.

وأما في مجال الصناعة فهناك نص يبرز لنا أهم المعاناة التي تعاني منها الصناعة العربية على صعيد انخفاض مستويات البحث والتطوير وهذا يعود إلى عدّة أسباب التي جعلت من الصناعة العربية ضعيفة وعدم نجاح استيراد البحوث في تطويرها ممّا جعلت الشركات العربية غير قادرة على التنافس في الأسواق العالمية، ثم نص آخر يتحدث عن الكاتب الفرنسي "جول فيرن" الذي يعدّ المؤسس الحقيقي للخيال العلمي والذي اشتهر بوصفه لرحلات خيالية غير عادية إلى مجال الأرض وأطرافها كما أنّ الخيال هو أساس العلم الحديث وجذوره، ممّا جعل الإنسان أن يقوم بمحاولة تحويل الخيال إلى واقع تمّ تنفيذه، وهذا الخيال أيضا ساعد الإنسان على تحقيق الاختراع والاستكشاف وأصبح هذا العصر يسمى بالعصر المعلوماتي الذي جعل العلم عنصر أساسي من عناصر الإنتاج، والمشكل الأساسي الذي تعاني منه البشرية وهو مشكل البطالة والتي لها آثار سلبية على نفسية الإنسان ولهذا فالعمل يملأ الفراغ وإن كان في مجال الزراعة أو الصناعة فهو يلبي له طموحه في توفير وبناء المستقبل كما ينقذ الشباب من الأزمات النفسية.

### 03- التعبير الكتابي:

وزع توزيعاً متزناً ومرتباً خلال ثلاثيات العام الدراسي، فالثلاثي الأول احتوى على تسعة مواضيع مختلفة تمثلت في:

1. الحجاج.
2. التعليل.
3. عرض الكتاب.
4. توسيع الفكرة.
5. الإخبار.

6. الاستشهاد.
7. الأسلوب العلمي.
8. تقليص النص.
9. وصف في حال السكون.

هذه المواضيع كافية وجيدة إذا ما استثمرت استثماراً مقبولاً وأخذت وقتها كاملاً إلا أننا نرى بأنّ عنصر الاستشهاد كان يجب أن يتم تناوله مباشرة بعد التعليل لأنّ هذا الأخير يحتاج إلى الدليل باستشهاد.

أمّا الثلاثي الثاني فقد تضمن تسعة مواضيع مختلفة وجاءت مرتبة كالاتي:

1. دراسة شخصية قصصية.
2. الأسلوب الأدبي.
3. تلخيص النص.
4. الحوار.
5. الخرافة.
6. الوصف في حالة الحركة.
7. التقرير.
8. الرسالة الإدارية.
9. السرد

وفي هذا القسم أيضاً نرى نوعاً من الإثراء في المواضيع التعبيرية التي تتناسب وتوزيع المحتويات من جهة ومستوى التلاميذ من جهة أخرى، حيث أنّها تنعكس إيجاباً على لغة المتعلم إذا ما استثمرت كما ينبغي باعتبار أنّ التعبير هو الوضعية الختامية الإدماجية بالنسبة لدروس اللغة العربية التي ينبغي أن تشغل في تكامل.

أما الثلاثي الثالث فقد تضمن واحتوى على " ستة مواضيع " أساسية ومهمة نذكرها بالترتيب:

1. عرض الحال.
2. أقسام الموضوع الإنشائي.
3. الأسطورة.
4. الرسالة الإخوانية.
5. تحرير الموضوع الإنشائي.
6. تصميم الموضوع الإنشائي.

في هذا القسم أيضاً نرى نوعاً من الإثراء في المواضيع التعبيرية التي تتناسب وتوزيع المحتويات من جهة ومستوى التلاميذ من جهة أخرى، وهي تنعكس إيجابياً على لغة المتعلم إذا ما استثمرت كما ينبغي باعتبار أنّ التعبير هو الوضعية الختامية الإدماجية بالنسبة لدروس اللغة العربية التي يجب أن تشتغل في تكامل و هذه المواضيع هي متناسبة ومتناسقة فيما بينها.

#### 04- المشروع:

وزع المشروع توزيعاً متزناً ومرتباً وفق ثلاثيات العام الدراسي فتناول الثلاثي الأول ثلاثة مشاريع

معنونة بـ:

1. تكوين بطاقةية.
2. الترجمة لبطل من أبطال الثورة.
3. إعداد عريضة تدعو إلى السلم.

أما الثلاثي الثاني فقد تضمن واحتوى ثلاثة مواضيع ومشاريع متضمنة في:

1. تأليف قصة.
2. تأليف مسرحية.

## 3. إنجاز دليل سياحي.

وأخيراً تناول الثلاثي الثالث مشروعين فقط تمثلاً في:

## 1. إنجاز لوحة إخبارية.

## 2. كتابة رسالة إلكترونية.

هذه المشاريع جيدة وكافية وجاءت مرتبة وهي تتناسب مع توزيع المحتويات إلا أنّها في الثلاثي الأول تم التحقّظ على المشروع الأول هو تكوين بطاقة وذلك لبعده عن مضمون الإثراء اللغوي والاستعمال للموارد اللغوية، وفي الثلاثي الثاني كانت المشاريع مرتبة ترتيباً صحيحاً وهي تتناسب مع مستوى التلاميذ وتساعدهم على كثرة النشاط والحركة والقيام بالمهام، وفي الثلاثي الثالث كانت مواضيع المشروع ثرية فهي تساعد التلاميذ على التواصل فيما بينهم والقيام بالنشاطات المختلفة وذلك عن طريق وسائل الاتصال التي توفر لهم الجهد والوقت، فالمشروع له أهمية كبيرة في التعليم فبواسطته يستطيع المعلم أن يتعرف على مستوى المتعلم مع معرفته على مدى قدرة التلميذ على تلقي الدروس كما تبعده عن الملل والخمول وتقوم بتنشيطه وإبراز مجهوده.

ومباشرة بعد التوزيع السنوي للمحتوى يطالعنا الكتاب الذي بين أيدينا بصفتين إرشاديتين نجد فيهما صور لنماذج من الدروس على تنوعها تفيد المدرس والتلميذ معا عن كيفية تناول الدروس والآلية المتبعة خلال كل محور، حيث نجد صفتان خصصتا لنشاط القراءة ودراسة نص تبين الخطوات التي ينبغي تتبعها في نشاط القراءة وعلى نفس الشاكلة نجد صفتين خاصتين بنشاط المطالعة الموجهة لتحضير التعبير الشفوي، حيث يتبين من خلالهما أنّ رصيد التعبير الشفوي للتلميذ يستمد من المطالعة الموجهة، ويلبها مباشرة صفحة كاملة خاصة بنشاط التعبير الكتابي عليها كل ما يحتاجه المدرس والتلميذ من إرشادات، ويختتم كل محور بصفحة خاصة بمشروع ينجز في مدة قوامها ثلاثة أسابيع، ثم في آخر المحور صفحة خاصة بدمج المعارف المحصلة من خلال ثلاث وحدات يجد فيها المتعلم شبكة لتقييم العمل المنجز في إطار ما يسمى بالتقييم الذاتي وبعد مجموعة من المحاور هناك

صفحة خاصة بتقييم الثلاثي كاملاً تسمى نشاط التقييم التحصيلي للثلاثي. وتعد هذه الصفحات الإرشادية من الأهمية، حيث لا يمكن للمدرس ولا التلميذ فهم الآلية والطريقة التي يتم من خلالها تناول المحتويات.<sup>1</sup>

ومن خلال هذا التحليل للتوزيع السنوي والمحتوى الدراسي توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

1. كان التوزيع السنوي للمحتوى متنزلاً ومنظماً ومرتباً ترتيباً متسلسلاً وفق ثلاثيات العام الدراسي.
2. احتوى الثلاثي الأول والثلاثي الثاني على تسعة مواضيع بينما الثلاثي الثالث فتضمن ستة مواضيع فقط.
3. هذا التوزيع يساعد المعلم على إنجاز الدروس و تقديمها بطريقة سهلة وبسيطة للتلاميذ كما يستقبلون المعلومات بصدور رحب.
4. هذا التوزيع يساعد على المناقشة للدروس بين المعلم والمتعلمين وبجوار سليم مما يؤدي إلى الفهم الجيد.
5. النشاط و الحركة بين التلاميذ خلال العملية التعليمية والابتعاد عن الملل والسأم.
6. هناك أخذ وعطاء وفهم وإفهام.
7. إضافة إلى ما ذكرناه هناك تحفظات طفيفة تتعلق ببرمجة بعض المواضيع التي نرى أنها لا تدعم اللغة العربية، لكن لا بأس من كونها مسلية وتبعد الطالب عن الملل.

<sup>1</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2005، ص 6-7.

## توصيف الأنشطة اللغوية المقدمة خلال أسبوع:

هناك أربعة حصص بالإضافة إلى حصة الإستدراك:

1. قراءة و دراسة نص وذلك حسب النصّ.
  2. قواعد (ظواهر لغوية).
  3. **مطالعة موجهة:** من خلال قراءة النصّ في المنزل من طرف التلاميذ ويكون الحوار والمناقشة داخل القسم مع المعلم، ثم استنتاج عناصر الموضوع والتعبير الشفهي من طرف التلاميذ من خلال إعادة تركيب العناصر.
  4. **تعبير كتابي:** كلّ مرة يتم دراسة ظاهرة معينة، حيث يكون موضوع التعبير من خلال السند الذي يكون أحيانا حكمة أو بيت شعري أو تساؤل أو مشهد مقدم، و بعدها يقوم المعلم والتلاميذ بمناقشة ذلك السند حتى يتوصلوا إلى استنتاج عام في الأخير يتم إنجاز وضعية إدماجية من قبل التلاميذ.
  5. **حصة الأعمال الموجهة:** ويتم من خلالها التطبيق على الأنشطة المقدمة خلال الأسبوع.
  6. **حصة الاستدراك:** ويتم فيها معالجة النقص الملاحظ لدى التلاميذ خلال الأنشطة المقدمة في كلّ أسبوع.
- وبعد هذا سوف نتطرق إلى توصيف كل مادة على حدى في هذا الكتاب، كما نقوم بالتركيز على كيفية تقديمها، مع استخلاص الهدف والغاية من كل نشاط من أنشطة هذا الكتاب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تحاليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذة مادة اللغة العربية، السنة الثالثة متوسط بمتوسطة شتوي مهني.

توصيف كل مادة على حدى من خلال إجراءاتها وتفاصيلها وكيفية تقديمها:

### 1- القراءة ودراسة نصّ:

من حيث القراءة فقد تم دعمها بنصوص نثرية أو شعرية والتي تعلقت في مجملها بالنصوص الراقية والمتميزة وجمعت بين التراث والحداثة كما نلاحظ أنّ النصوص النثرية غلبت على النصوص الشعرية في هذا الكتاب، وهي تناولت عناوين ومواضيع مختلفة ومن بينها نأخذ إحدى مواضيع نصوص القراءة كمثال:

جاء في الصفحة الثامنة من صفحات الكتاب نص القراءة يتحدث حول حجاج بين الملك النمرود والنبي إبراهيم عليه السلام، وقد بدأ هذا النصّ بتمهيد بسيط حول موضوع النصّ وذلك من أجل التسهيل على التلاميذ عملية الفهم والاستيعاب للنصّ المقدم أو المطروح، كما نلاحظ أنّ النصّ يتمحور حول الجانب الدّيني وهو عبارة عن آيات من سورة البقرة والتي تبدأ من الآية 258 إلى 260 .

النصّ : قال الله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رِيهَ أَنْ ءَاتَهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مائةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۗ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۗ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۗ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مائةً عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۗ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ۗ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۗ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ۗ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ۗ قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمِنُ

قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾<sup>1</sup>

سورة البقرة: 258، 259، 260.

وفي هذه الآية دار جدال بين الملك النمرود والنبي إبراهيم عليه السلام حول وجود الله سبحانه وتعالى وقدرته على بعث الخلق بعد موتهم أحياء وتصرفه في نظام الكون ونواميس الطبيعة ومن خلال هذا يتبين لنا أن الله سبحانه وتعالى له عظمة كبيرة في قدرته و وحدانيته.

ثم يتبع هذا النص بالمعجم والدلالة: وهي عبارة عن شرح الكلمات الصعبة والغريبة وغير المفهومة وغير الواضحة في النص وذلك من أجل فهم النص جيداً من طرف التلاميذ والقدرة على تحليله.

ثم تأتي مرحلة فهم النص: تتضمن مجموعة من الأسئلة والإستفهامات التي تيسر تداول النص ومن خلالها يتم استخراج الأفكار الأساسية للنص.

بعدها تأتي مرحلة ما ترشد إليه الآيات وهي أهم النصائح والإرشادات التي توجهها هذه الآيات الكريمة للقارئ والتي تعتبر الغاية من النص والهدف منه ومن خلالها يتم استخراج الفكرة العامة التي يدور حولها هذا النص.

ثم مرحلة البناء الفني: وفيها يتم استخراج جمل أو أقوال من النص، مثل: قال إبراهيم للنمرود: "فأت بها من المغرب" ثم طرح السؤال فنقول: ماذا أراد بهذا الأمر الذي وجهه لخصمه؟ وبالتالي يتم في هذا توظيف الجانب الجمالي للغة وإستعمالاتها.

<sup>1</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2005، ص: 08.

## أ - كيفية تقديم نص القراءة:

يتم تقديم وعرض النص من طرف المعلم في القسم للتلاميذ وذلك من خلال التحضير الجيد من طرف الأستاذ وتكليف التلاميذ بتحضير الدرس في المنزل مسبقاً.

تبدأ الحصة بتمهيد أو وضعية مشكلة يعرضها المعلم وهذا للفت انتباه التلاميذ والوصول بهم إلى عنوان الدرس ثم تكليف التلاميذ بالقراءة الصامتة وتتبعها الأسئلة لمراقبة الفهم العام وذلك من أجل إستخلاص الفكرة العامة للنص، بعدها يقرأ الأستاذ النص قراءة نموذجية يتبعها بقراءات فردية من طرف التلاميذ ويتخلل ذلك أسئلة جزئية لإستخلاص الأفكار الأساسية الخاصة بكل فقرة كما أنّ كلّ حصة يستخلص منها التلميذ مغزى أو عبرة وذلك فائدة للتلميذ.

ثم الدراسة الأدبية (البناء الفني): ويتم التطرق فيه إلى الجانب الجمالي مثل: الصور البيانية المحسنات البديعية، العاطفة ونمط النص طبيعته... الخ.

## ب - مفهوم القراءة:

إنّ أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (أَقْرَأْ) وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع ومازالت القراءة، وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعدّدة فأينما كان الإنسان فإنّه يستطيع القراءة طالما بحث عن ذلك.

وبالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية من كمبيوتر وانترنت ووسائل الإعلام، إلّا أنّ القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وازدادت أهميتها ومع تطور البحوث والدراسات التربوية ازدادت أهداف القراءة ووظائفها إذ أصبح الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفاً رئيسياً من أهداف القراءة، ذلك لأنّ الاستيعاب المقروء يجعل القارئ مندجماً بالنص متفاعلاً معه، فالغرض المهم من إعداد القارئ الجيد هو تمكينه من استيعاب

النصّ المقروء بصورة صحيحة، ويعتمد هذا الاستيعاب على سهولة استخدام القارئ للمفاهيم والمعاني التي اكتسبها، ولكي تصبح هذه المفاهيم ذات فائدة يجب أن تربط بالكلمات التي ترمز إليها ويصبح استيعاب التراكيب اللغوية سهلاً عندما تتم عملية القراءة على أساس الوحدات، وهي مجموعة الكلمات التي تكون مع بعضها تتابعا ذا معنى في سياق الجملة، ويرى "محمود السيد" أنّ على القارئ الجيد أن يمتلك المهارات العقلية لتقنية القراءة من حيث ثروة المفردات وإدراك المعنى القريب والبعيد والكشف عن هدف الكاتب ومغزاه والقدرة على نقد المقروء، ولا بدّ له أيضا أن يدرك معنى الفقرة فالفهم يعين القارئ على الإدراك الصحيح لما ينطوي، عليه المقروء من معاني ظاهرة أو خفية والقراءة بغير ذلك تفقد قيمتها، وتصبح عملية آلية لا تنقل إلى القارئ أفكار الكاتب ومعانيه وتخلو من الدافع إلى الإقبال عليها واتخاذها وسيلة للمتعة والتحصيل العلمي، وعملية القراءة عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أنّ كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها.

فإنّ عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستدعي الفهم والاستنتاج، فقد ازداد اهتمام الباحثين بالقراءة في النصف الثاني من القرن العشرين وحاولوا التركيز على القراءة على أنّها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد، وهذا بالإضافة إلى التركيز على عنصر الاستماع الذي يرافق عملية عقلية و يساوونها بالتفكير، ومنه فالقراءة ليست عملية بسيطة كما يظهر للوهلة الأولى بل هي عملية معقدة تدخل فيها قوى وحواس ومهارات مختلفة ولخبرة الفرد وذكائه أهمية كبيرة في عملية القراءة، فقراءة جملة بسيطة تستلزم من الطالب القيام بالعمليات التي تتمثل في رؤية الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، وهنا تظهر أهمية البصر والدور الذي يقوم فيه مع الجهاز العصبي في عملية القراءة، فالنطق بهذه الرموز المطبوعة أو المكتوبة، وهنا تشترك في هذه العملية أداة النطق (التكلم) وحاسة السمع، وإدراك التلميذ

لمعنى الكلمات المنطوقة سواء أكانت منفردة أم مجتمعة، فبفهم ما يقع تحت نظره من الكلمات والمصطلحات والمعاني الغريبة عنه أو الجديدة بالنسبة إليه وهي إنفعال التلميذ ومدى تأثيره بما يقرأ.<sup>1</sup>

### ج- أنواع القراءة: القراءة من حيث الأداء:

#### 1- القراءة الصامتة: طبيعتها و مفهومها:

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين أي أنّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى " القراءة البصرية.

#### 2- القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها.

#### د- أهداف القراءة:

القراءة تكسب التلميذ المعرفة اللغوية وتعوده السرعة في القراءة والفهم وتنشط خياله الفكري وتغذيه، فتجعل دقة الملاحظة لدى التلميذ وتنمية حواسه وتعوده تركيز الانتباه مدة طويلة بالإضافة إلى تطوير روح النقد والحكم لدى الطالب وذلك بتعوده على أن يستمتع بما يقرأ أو يستفيد منه في الوقت نفسه، وأيضا تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف وتعوده هؤلاء التلاميذ على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام أو غضب... الخ، وتنوع الصوت ارتفاعا وانخفاضاً، وكذلك تجعل التلاميذ يكسبون الثقة في النفس وبالتالي يكسبون من وراء هذه الثقة بالنفس، الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور وتعودهم على السرعة المعقولة في النص، فمن خلال هذه الأهداف البسيطة للقراءة إتضح، أنّ القراءة

<sup>1</sup> ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الخوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة الأردن، ط1، 2003، ص:63،64

تستخدم في مواقف متعددة فمن بين هذه المواقف تبين أنّ تعليم المواد الدراسية المختلفة في قاعة واحدة، وقراءة الأخبار والموضوعات المختلفة وأيضاً المحاضرات بأنواعها المتعددة مع اللقاءات الأدبية الشعرية و النثرية، فالقراءة بصفة عامة تعتبر وسيلة لتدريب التلميذ على إجادة النطق عند القارئ والكشف عن عيوب النطق و علاجها، وكذلك إفهام السامعين على ما يدور حولهم من قضايا وأمور ومشكلات الواقع الذي يعيشون فيه.

فكل ما تقدم من أهداف القراءة فهو النشاط اللغوي ووسيلة أساسية للتعليم في حياة الإنسان، لأنّ الإنسان تعتبر في حياته عنصراً أساسياً مهم فيها يتصل بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف عليها ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة وتشجيع التلاميذ الذين يهابون الحديث.<sup>1</sup>

## 2- الظواهر اللغوية:

من حيث الظواهر اللغوية أو ما تسمى بالقواعد اللغوية فقد تم دعمها بمواضيع شيقة وثرية وعناوين متنوعة كما أعطى لها هذا الكتاب دوراً كبيراً وأساسياً وذلك من أجل تنمية اللغة عند المتعلم، فهي تساعده على استعمال اللغة إستعمالاً سليماً وبمارستها في التحدث مع الغير ممارسة صحيحة وذلك من أجل تفادي الوقوع في الخطأ أو الزلل، فالظواهر اللغوية تزيد من إثراء اللغة العربية وتعطي لها مكانة عالية ومميزة من بين اللغات الأخرى، وقد تناول هذا الكتاب مواضيع وأشكال مختلفة في الظواهر اللغوية ومن بينها نأخذ إحدى مواضيعها كمثال:

جاءت في الصفحة العاشرة من صفحات الكتاب ظاهرة لغوية تتحدث عن "مواضيع تقديم المبتدأ على الخبر" وقد بدأت معالجة الدرس لهذه الظاهرة بمثال ديني يتمثل في قوله تعالى ﴿... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ «سورة البقرة الآية 258»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الخوامد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، مرجع السابق ، ص: 66، 69 .

<sup>2</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2005، ص: 10، 11.

ثم شرح هذا القول مع تعيين نوع الجملة واستخراج المبتدأ والخبر، ثم طرح سؤال حول وجود حالات أخرى يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر مع إعطاء عبارات حول ذلك أو أمثلة.

ثم نجد تذكر: وهي القاعدة النهائية لموضوع الدرس الذي يتوصل إليها المعلم مع المتعلم وهي القاعدة الحتمية للدرس.

ويتبعها بعد ذلك تدريب وهو عبارة عن أسئلة توجه للتلاميذ حول الموضوع وذلك لمعرفة مدى استيعابهم للدرس.

وفي الأخير نجد تطبيقات ويتم فيها طرح أسئلة حول نص القراءة السابق واستخراج المبتدأ والخبر منه مع طرح أسئلة حول درس القواعد.

### - كيفية تقديم درس الظواهر اللغوية:

يتم تقديم الدرس من طرف المعلم للمتعلمين في القسم وتبدأ الحصة بتمهيد أو وضعية مشكلة يعرضها المعلم وهذا من أجل لفت إنتباه المتعلمين مع مراجعة الدرس الماضي حتى يتوصلوا إلى موضوع الدرس، ثم يقوم الأستاذ بتسجيل الأمثلة على السبورة وعلى الكراريس من طرف التلاميذ، ثم تتم القراءة للأمثلة من الطرفين (المعلم و المتعلم) وبعد ذلك يتم مناقشة الأمثلة بالتدرج وذلك عن طريق الحوار من أجل استخلاص عناصر القاعدة من أفواه التلاميذ مع تسجيل ذلك.

ثم تأتي المرحلة الأخيرة والتي تتمثل في مرحلة التقويم والتي يتم فيها التطبيق على عناصر القاعدة، وفي الأخير يقوم المعلم بتوجيه التلميذ الذي يعاني من نقص في استيعاب الدرس إلى الاستدراك من أجل تدارك ذلك النقص.

### 3- المطالعة الموجهة:

تسمى بالأعمال الموجهة وهي عبارة عن عرض شفهي، فقد تم دعمها في هذا الكتاب بنصوص نثرية والتي تعلق في مجملها بالنصوص المتميزة والراقية وكذلك جمعت بين التراث والحداثة

وكما نلاحظ أنّ هذه النصوص تناولت مواضيع مختلفة ومتنوعة وتحدثت بعضها عن قصص ومقولات عن الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى هذا نختار إحدى مواضيع نصوص المطالعة الموجهة كمثل:

جاء في الصفحة الخامسة والأربعين من صفحات الكتاب نص المطالعة الموجهة يتحدث حول عالم من علماء التاريخ الجزائري يدعى "ماسينيسا" وقد بدأ هذا النص باقتراح للتلميذ وهو بأن يقوم بدراسة هذا النص وحده أو بالاشتراك مع بعض زملائه مع قراءته جيداً واستخراج ما فيه من أخبار ثم نجد تمهيد بسيط يستهل به النص وهو عبارة عن معلومات حول أخلاق وأعمال ماسينيسا مما يسهل عملية الفهم للتلميذ.

حيث كان هذا النص يدور حول قدرة صبر ماسينيسا على الشدائد والمصائب وعدله في حكم مملكته العظيمة مما جعله يتغلب على جميع أعدائه والحفاظ على ازدهار مملكته، ثم يتبع هذا النص بالمعجم والدلالة والتي هي عبارة عن كلمات صعبة موجودة في النص ثم شرحها وذلك من أجل فهم النص جيداً من طرف التلاميذ مع القدرة على تحليله، ثم يتبع بعدها بالبناء الفكري وفيها يتم طرح بعض الأسئلة حول النص واستخراج الأجوبة من خلاله ومن مضمونه، مثل: كان ماسينيسا ملكاً عظيماً، فيما تجلت عظيمته؟ فيكون الجواب من مضمون النص وهو: كان ماسينيسا ذا سياسة ودهاء وإرادة ونظام، و عناية بالفلاح والتجارة وكان صبوراً على الشدائد ثابت العزيمة... الخ.

و بالتالي تم توظيف الجانب الجمالي في البناء الفكري.

أ- مفهوم المطالعة الموجهة:

- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ط - ل - ع) الصيغ و المعاني التالية: "طلع الرجل على القوم وتطلع بمعنى هجم عليه أتاها، ومطلع الشمس هو الذي تطلع عليه الشمس، وأطلعنك طلعه أي أعلمتكه و طالعت إياه أي نظر ما عنده.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص: 184.

## - اصطلاحاً:

هي عبارة عن عملية عقلية انفعالية واقعية تشتمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ ويفهم معناها هنا خلال الربط بين الخيرات السابقة وهذه المعاني، فالمطالعة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب. للمطالعة أيضاً أهمية بالغة لما فيها من مميزات مثل إكتساب المتعلم رصيد لغوي وتدريبه على القراءة الصحيحة والفهم الجيد للنصوص والكتابة الصحيحة للكلمات والتعبير السليم شفويّاً كان أو كتابياً. فنشاط المطالعة الموجهة لا يقل أهمية عن النشاطات الأخرى لما له من دور تكويني في حياة الطفل، خاصة وأنه يعيش في عصر انتشار الوسائل السمعية البصرية، لذا ينبغي تربية النشء على حب المطالعة، واقتناء الكتب من الصغر.<sup>1</sup>

## ب- كيفية تقديم نص المطالعة الموجهة:

يقوم المعلم بتكليف التلاميذ بقراءة النص جيداً في المنزل مع الإجابة على الأسئلة الخاصة بالبناء الفكري وبعد ذلك وفي أثناء الحصة يشرع الأستاذ في مناقشة هذا النص مع التلاميذ واستخلاص عناصره وتسجيلها على السبورة، مع تكليف التلاميذ بالتحدث عن مضمون النص وذلك من خلال العناصر التي تم استخلاصها من طرف المعلم مع مراقبته للغة تلاميذه وتوجيههم أثناء الحصة ليتمكن كل تلميذ من التعبير بأسلوب واضح ولغة سليمة، وبعدها في الأخير تأتي مرحلة الاستثمار، حيث يقوم المعلم باستثمار القواعد والبلاغة والإملاء والوضعية الإدماجية لأنّ المعلم هو الذي يتحكم في النص.

ج- أهداف المطالعة:<sup>2</sup>

- تعزيز التلاميذ على نشاط المطالعة الذي ينبغي أن يستمر بعد تخرجه من المدرسة.
- إكساب التلميذ الذوق الأدبي، و الميل إلى مطالعة الكتب.

<sup>1</sup> ينظر: طه حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرق تدريسها، ص: 169.

<sup>2</sup> ينظر: دليل الأستاذ، مناهج التعليم الأساسي، للطور الثالث، 1996، وزارة التربية الوطنية، ص: 33.

- تعريف التلميذ ببعض ما أنتجه الأسلاف من المؤلفات والكتب.
- توسيع أفاق التلميذ المعرفية والثقافية بالإضافة إلى دعم معلوماته اللغوية، وتحسين مستواه التعبيري، مع اكتساب القدرة على التثقيف الذاتي والإعتماد على النفس في مطالعة المؤلفات قصد مواصلة التكون الذاتي في المستقبل ومطالعة عدد من الكتب والمؤلفات خلال فترة الطور الثالث يقدر بعشرة أو أكثر من ذلك، فتمثل في تعويد الطفل على الإستفادة من القراءة الصامتة وذلك بالجمع بين الإدراك الذهني للمعاني، تلك هي المطالعة البصرية الواعية التي يجب أن نتدرج فيها مع التلاميذ خلال الطور الثالث لبلوغ مستوى من السرعة بحيث تقترن سرعة القراءة بسرعة الاستيعاب والفهم لما يقرأ، وكذلك التعود على النفس الطويل والصبر على قراءة النصوص الطويلة، أو الكتب والخروج من ضيق النص القصير إلى سعة النصوص الطويلة أو الكتب الكاملة، وتوجيه التلاميذ نحو تقديم العروض الشفوية انطلاقاً من المطالعة وبالإضافة إلى تنمية حب الإطلاع واقتناء الكتب، وتكوين المكتبات الخاصة بغية مواصلة التثقيف الذاتي المستمر، والبحث عما وجد في المجال الثقافي.

#### د- الفائدة من المطالعة الموجهة:

يمكن حصر الفائدة الأساسية من المطالعة الموجهة في اكتساب المهارات اللغوية بالدرجة الأولى ثم المهارات الثقافية والفكرية بالدرجة الثانية.

#### - العلاقة الجدلية بين نصوص القراءة و المطالعة مع القواعد:

قواعد اللغة تضمنت في هذا الكتاب مواضيع متنوعة ومتناسقة مع بعضها البعض وفي هذا الجانب سوف نركز وتحدث عن مدى العلاقة الجدلية بين نصوص القراءة والمطالعة الموجهة مع دروس القواعد اللغوية، وكذلك مدى تواجدها من حيث الإفادة والاستفادة أولاً وفي هذه العلاقة نعتمد على المقاربة النصية والتي هي محور العملية التعليمية، فنصوص القراءة تساعد المعلم والتلميذ على انجاز دروس القواعد وتقديمها بطريقة سهلة وبسيطة وهذه الطريقة تعتمد على نصوص القراءة بكثرة حيث

عندما نريد عرض درس القواعد نقوم بالعودة إلى نص القراءة السابق ونقوم بقراءته جيدا ثم نعطي أسئلة حول النص تصب في صلبه، وبعد ذلك يستخرج المتعلمين الأمثلة الموجودة في النص ثم يقوم المعلم بتدوينها على السبورة وبعدها يطلب من التلاميذ قراءة الأمثلة جيدا مع التمعن فيها بدقة وبعد القراءة تناقش هذه الأمثلة فيما بينهم، ثم استخراج ما هو متعلق بدرس القواعد من خلال الأمثلة المطروحة على السبورة وفي الأخير يعطي المعلم مفهوم شامل لموضوع القواعد حتى يصل إلى القاعدة النهائية، وأما من ناحية نصوص المطالعة الموجهة فهي عبارة عن نصوص وضعت لتكمل النقص الموجود والمتعلق في مواضيع نصوص القراءة وهي تكملة لما تعرضت له نصوص القراءة من نقصان ولهذا فإن العلاقة القائمة بين نصوص القراءة والمطالعة مع دروس القواعد اللغوية هي علاقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة فيما بينهما مما تحدث عملية الإفادة والاستفادة فكل منهما يعتمد على الآخر ولو بالقليل.

#### 4- التعبير الكتابي:

فدوره في الكتاب يكمن في تدريب المتعلمين على إنشاء تعبير صحيح بأسلوب واضح وبكتابة سليمة من الأخطاء وكذلك تعويد التلميذ على كتابة نصوص أو قصص تعبيرية بالإعتماد على نفسه مع قدرته على استعمال الأسلوب الخاص به وكذلك يكسبه إرادة قوية في نفسه وتحفيزه إلى الأمام مما يستطيع فرض شخصيته في المجتمع.

وقد تناول التعبير مواضيع متنوعة ومتميزة وسوف نتطرق إلى اختيار أحد المواضيع كمثال:

جاء في الصفحة الرابعة عشر من صفحات الكتاب موضوع تعبير يتحدث حول الحجاج حيث كانت بداية هذا الموضوع بطلب يتمثل في عودة التلاميذ إلى قراءة نص المطالعة الموجهة ومحاولتهم في فهم بعض العبارات التي تتعلق بموضوع التعبير وهو الحجاج، مع وجود بعض الأدلة تثبت صدق وحقيقة القول، وبعد هذا نجد القاعدة النهائية لموضوع التعبير والتي نقول أنّ الحجاج هو يأتي بحجة تبطل بها رأي المجادل، وتثبت بالدليل صحة فكرتك لإقناعه.

وتتبع القاعدة بتطبيق يقوم فيه التلاميذ بإنجاز وضعية إدماجية يطبق عليها التقنية المدروسة  
مثل:

كتابة محاور مبنية على الحجاج بين صديقين أحدهما يفضل هواية والثاني يفضل هواية أخرى.

### - كيفية تقديم التعبير الكتابي:

يتم تقديم درس التعبير الكتابي من طرف المعلم فيقوم بوضع تمهيد بسيط للموضوع كما له الحرية التامة في إختيار وشرح التمهيد للتلاميذ، ثم يقوم بتسجيل السند على السبورة حيث يكون هذا السند عبارة عن فقرة أو نص أو مجموعة أمثلة أو آيات قرآنية أو حديث... الخ.

ثم تتم بعد ذلك قراءة السند من الطرفين أي المعلم و التلميذ مع مناقشة فيما بينهم.

وذلك من أجل التوصل إلى معنى التقنية المدروسة وكيفية تطبيقها، مثال " كتوظيف تراكيب لغوية معينة" ثم الوضعية الإدماجية: يقوم التلميذ بتطبيق التقنية المدروسة من خلال وضعية يختارها المعلم، كما يتم تكليف التلاميذ ما أنتجوه داخل القسم مع المراقبة والتوجيه من طرف المعلم من حيث تصحيح الأخطاء وسوء التعبير مع تشجيعهم وتحفيزهم، ثم يتم إختيار أحسن وضعية ويسجلها المعلم على السبورة وذلك أيضا من اجل التحفيز والتشجيع مع قيامه بتصحيح الفقرات في القسم شفويا وفي حصة التطبيق من بين ثلاثة حصص يكلف المعلم التلاميذ بالتعبير في أوراق وتصحح من طرفه.

### 5- المشروع إجراءاته و تفاصيله:

تتناسب هذه المشاريع مع مستوى التلاميذ كما تساعدهم على القيام بالنشاطات والمهام وإبراز مهاراتهم وتحفيزهم على النشاط والحركة كما جاءت هذه المشاريع متنوعة وثرية وهي تبرز جانبهم الإبداعي، فمن خلال هذا يقومهم المعلم بإعطاء مشاريع وتطبيقات متنوعة للتلاميذ يقوم من خلالها التلميذ بعملية دمج المعارف التي تلقاها في تعليماته السابقة من خلال مجموعة من الوضعيات

تطرح مشكلات ومعطيات ومطالب يقوم بتنفيذها ومن بين هذه المشاريع نعمل إلى إختيار أحد هذه المشاريع كمثال:

جاء في الصفحة التاسعة والعشرون من صفحات الكتاب مشروع يحمل عنوان تكوين بطاقة وهو المشروع الأول في الكتاب والذي كان عبارة عن جدول فيه مجموعة من الخانات والتي تحمل ثلاثة عناوين وهي مراحل الانجاز (مرحلة=أسبوعياً) والمهام والموارد، وتحتوي مراحل الانجاز على ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى فيها إختيار المجال المستهدف ثم المرحلة الثانية يتم فيها تقييم العمل أما المرحلة الثالثة يتم فيها تأليف البطاقة، أما في خانة المهام جاءت في المرحلة الأولى القيام بمراجعة درس التعبير الكتابي المتعلق بالموضوع ويحدد التلاميذ العناصر التي يجب أن تحملها البطاقة البيبلوغرافية مع طريقة بنائها ثم المرحلة الثانية يعرض كل فوج بطاقته على الأفواج الأخرى قصد التقييم والتعديل وفي المرحلة الثالثة تصنف البطاقات حسب الموضوع وترتب ترتيباً ألف بائياً.

أما في خانة الموارد فقد جاء في المرحلة الأولى الموارد المعرفية من حيث وظيفة فهرس الكتاب مع عناصر البطاقة وطريقة إعدادها أما في المرحلة الثانية والثالثة تكون بطاقات من ورق مقوى صغيرة الحجم مع استعمال الكتب المتوفرة في المؤسسة أو في البيت.

#### أ- كيفية تقديم و عرض المشروع :

خلال كل ثلاثي يقوم المعلم بتقديم ثلاثة مشاريع للتلاميذ حيث تكون هذه المشاريع مترابطة مع الدروس المقدمة.

#### ب- تعريف المشروع البيداغوجي:

يعرف المشروع على أنه مسعى مؤقت وفريد من نوعه لتصنيع خدمة معينة حيث يكون للمشروع نقطة بداية محددة ونقطة نهاية يصل إليها المشروع إما عند تحقيق أهداف المشروع، هذا يكفي لتبرير أنّ طريقة التدريس القائمة على المشروع التي تحيل إلى مفهوم أشمل وهو بيداغوجيا

المشروع التي تستمد أساسها من المقاربة التربوية لجون ديوي JOHNDEWEY وتتمثل في صيغة مشروعات تدور حول موضوع عريضة، أو مشكلة إجتماعية واضحة فتجعل المتعلمين أمام تحدي حقيقي للبحث فيها وحلها حسب قدرات كل منهم، وبتوجيه وإشراف من المدرس، وضمن إطار تعاقدية، وذلك إعتقاداً على ممارسة أنشطة ذاتية متعددة ومتنوعة، وبالتالي تنطلق طريقة بيداغوجية المشروع من مبدأ تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية حيث تتداخل هذه المواد لكي تشكل مجموعة من الأنشطة الهادفة وبهذا تصبح المعلومات والمعارف مجرد وسيلة لا غاية في ذاتها، ويصير المشروع وضعية حقيقية وواقعية ومناسبة لدمج كل القدرات والكفاءات والمهارات التي اكتسبها المتعلم في جميع المواد الدراسية وذلك من اجل إستثمارها في تجاوز كل العقبات التي تفترض تنفيذ المشروع أو أحد مراحلها مما يجعل المتعلم يكتسب المعارف من خلال البحث والتعلم الذاتي والعمل في مجموعات.

### ج-مزايا التدريس وفق بيداغوجيا المشروع :

إنّ أحدث الأساليب التي تتبنى بيداغوجيا المشروع تسعى إلى الإعتقاد على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

### د- أهمية المشروع:

يجعل الحياة المدرسية جزءاً من الحياة الإجتماعية وتساعد في جعل التعلم عملياً عبر مشاريع ملموسة وتمكن من ربط المواد الدراسية ببعضها البعض وتنمي روح التعاون والإخاء بين المتعلمين وتقوم على التشاور والتعاقد بين أفراد الفريق لبلوغ نتيجة يمكن تحقيقها في مدة زمنية بالإضافة إلى أنه يجعل الإحترام المتبادل في نسق التعلم عند أفراد المجموعة وفق مبدأ الفارقة ويساعد على الإبداع والإبتكار وحسن التصرف في حل المشكلات وأيضاً تعود المتعلم على بناء تعلمه بنفسه، وتدفعه إلى الإعتقاد على نفسه في التعلم والبحث عن المعلومة وإستثمارها وتوظيفها في وضعيات جديدة

وتجعل التلميذ يساهم في اختيار (الموضوع، المحتوى، منهج العمل، المنتج، المنتظر) وتجعل المتعلم محور عملية التعلم والفاعل الأساسي فيها.<sup>1</sup>

### هـ- أنواع المشاريع:

من حيث طريقة التنفيذ:<sup>2</sup>

#### 1. المشاريع الفردية : " وفيها يتولى كل طالب انجاز مهام لوحده "

وفيها يتولى كل طالب انجاز مهام لوحده، وهي على نوعين، مشروع موحد في فصل لكن كل طالب يقوم بالعمل منفردا مثل إعداد عريضة تدعو إلى السلم أو مشاريع مختلفة يقوم كل طالب بتنفيذ واحدة منها.

#### 2. المشاريع الجماعية:

يقوم جميع الطلاب بالتعاون فيما بينهم لتنفيذ مشروع واحد، حيث ينقسمون إلى مجموعات تتكامل فيما بينها، كل واحدة منها تتولى جزءا معينا أو مرحلة ما من المشروع.

#### و- أهداف المشروع:

لا ينبغي أن نغفل بأن المؤسسة المدرسية تنظيم خاص وليست المسألة هي معرفة ما إذا كانت المؤسسة موجودة و مما تتكون؟ وعليه فإن المقاربة بالمشروع أهدافها تكمن في: وضع غاية للمؤسسة وتعين إبداع مستقبل وربط صلات بين مؤسسة ومحيطها حتى وإن كان محيط مرهقا، لأنه لا يمكن للمؤسسة أن تعيش معزولة عن المحيط، وكذلك معرفة إمكانات وقدره كل فرد من الأفراد لأن الأمر

<sup>1</sup> ينظر : عبد الكريم غريب و آخرون، منشورات علم التربية الرابط : بيداغوجيا المشروع.

<sup>2</sup> ينظر: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، 2009

الرابط : <http://www.notes le monde de-ducation> تاريخ التنزيل : 2018/02/24 a 14:30.

يتعلق بتدبير الإمكانيات ومنه من طرف أهداف وأسس تشكل المقاربة بالمشروع قيمة مضافة بالنسبة للمؤسسة المدرسية لأنه بدون مشروع لن تكون مؤسسة مستقلة فعلاً.

### ز- سمات المشروع:

أن يتميز المشروع بالأهداف الطموحة وأن يشكل تحدياً جماعياً، ومقصداً للجميع وكذلك أن يتناسب ونظام القيم، يجب أن يتوفر على مخطط للعمل ومدى زمني متوسط والتوفر على أبعاد إجتماعية وإقتصادية وثقافية وبيداغوجية بالنسبة للمتعلمين والتوفر بعد تواصلية وتقييمها فإن المشروع تعبير عن ذات جماعية وسيرورة تعلم جماعي وكذلك، فالمشروع مناسبة لإستثمار العناصر المحصل عليها في السابق وموضوع للتفاوض والحوار ومواجهة بالإضافة إلى أنه بالنسبة للمؤسسة تربوية مناسبة لإدماج الحياة المدرسية في تفكير ومناسبة للتقويم الجماعي.<sup>1</sup>

### 6- نشاط الإدماج و التقييم التكويني:<sup>2</sup>

في هذا النشاط نقوم بدمج المعارف السابقة للدروس المحصلة خلال ثلاث وحدات مع شبكة تقييم العمل المنجز، وسوف نأخذ أحد أنشطة الإدماج والتقييم التكويني كمثال: جاء في الصفحة مائتين وخمسة وثلاثين من صفحات الكتاب نشاط الإدماج والتقييم التكويني والذي تضمن وضعيتين:

### فالوضعية الأولى:

استهلت بتمهيد بسيط حول ظاهرة استغلال الأطفال وأخذ البراءة منهم وهنا يقوم التلميذ بتحرير موضوع إنشائي لا يتجاوز الصفحة مع مراعاته البناء السليم للفقرة (مقدمة، عرض، خاتمة) مع التركيز على ذكر مخاطر استغلال الأطفال واستخدام أحد مواضيع القواعد اللغوية، مثل: أسماء الآلة وأسماء ممنوعة من الصرف.

<sup>1</sup> ينظر: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، 2009 الرابط : <https://www.note / le -monde - de - education> ، تاريخ التنزيل: 14:30 a 2018/02/24

<sup>2</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، 2005، ص:235.

## أما الوضعية الثانية:

فقد أستهلت بتمهيد بسيط حول ظاهرة تسود في أوساط المجتمع تتمثل في منظر المتحدث بالهاتف المحمول، ثم يقوم المعلم بطلب تحرير موضوع إنشائي من طرف التلاميذ مع ذكر محاسن وأضرار هذه الظاهرة، كما يبين التلميذ موقفه من ذلك واستعماله لبعض مواضيع القواعد اللغوية كأسماء الآلة والأسماء الممنوعة من الصرف، وفي الأخير يوجد "تقييم ذاتي" وهو عبارة عن تقييم التلميذ لنفسه عن طريق بناء شبكة لتقييم تحرير موضوع إنشائي على شاكلة شبكة تقييم التلخيص ويطبقها على إنتاجه .

7- نشاط التقييم التحصيلي<sup>(1)</sup>

أيضاً في هذا النشاط نقوم بتقييم الأنشطة المقدمة خلال الثلاثي وهو تحصيلي لمعارف التلميذ ونأخذ أحد الأنشطة كمثال: جاء في الصفحة الستة وثلاثين ومائتين من صفحات الكتاب نشاط التقييم التحصيلي والذي تضمن ثلاث وضعيات :

## الوضعية الأولى:

كتابة نص إخباري حول حاجة المواطن إلى الماء والأضرار التي تنتج عن نقصان هذه المادة الحيوية، مع استعمال المفردات والعبارات التالية: الجفاف، الرّي، النظافة، المياه الصالحة للشرب الزراعة، إنتاج الطاقة، الملاحه، مع استعمال ظاهرة لغوية كاسم الآلة أو اسم ممنوع من الصرف وأسلوب استفهام، وهذا النص لا يتجاوز صفحة.

## الوضعية الثانية :

كتابة عرض حال حول حفلة تكريم التلاميذ المتفوقين بمناسبة اختتام السنة الدراسية، بإتباع الخطوات التالية:

<sup>1</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، 2005، ص:236.

- تحديد مكان الحفل وزمانه ومختلف الظروف المحيطة.
- وصف مختلف أحداث الحفل بتفصيل ودقة.
- بيان المشاعر التي أثارها العروض في النفس مثل السرور والإعزاز والإعجاب.

### الوضعية الثالثة:

كتابة موضوع إنشائي عن ظاهرة تعاني منها بلادنا، مع توظيف أسلوب استثناء ومصدر ميمي وصناعي مع مراعاة عناصر الموضوع الإنشائي ومراحلته في حوالي خمسة عشر سطرًا.

### تقييم ذاتي:

الإستعانة بالشبكات المعروضة على التلميذ في الكتاب ليقوم عمله الذي أنجزه بالنسبة إلى كل وضعية.

### التقويم:

التقويم في اللغة: تقدير الشيء وإعطاء قيمته والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه.

### التقويم في الإصطلاح:

استخدام البيانات أو المعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام أو قرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي، وهو أيضاً التحقيق من مدى اتفاق بين الأداء والأهداف أو تحديد مرغوبة وضع أو مشكلة ما.<sup>1</sup>

### - أنواع التقويم:

#### أ- التقويم القبلي:

يقصد بالتقويم: هو جمع البيانات التي تتعلق بمعلومات التلاميذ ومفاهيم ومهاراتهم التي تؤلف متطلبات مسبقة لتعليم جديد، أو ما يسمى بمكونات الاستعداد التحصيلي.

<sup>1</sup> ينظر : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، ط 1، الشروق، عمان، الأردن، 2004، ص: 108.

**ب- التقويم التشخيصي:**

ويعني تقويم الكفاءات المكتسبة في بداية السنة، لتشخيص الصعوبات ومعالجتها لضمان حسن الإنطلاقة في عملية البناء التدريبي وهو أساس اكتساب المهارات ويهدف إلى تحقيق أغراض هي:

1- كشف جوانب الضعف والقوى عند التلاميذ.

2- كشف العوامل الخارجية عن برنامج التدريس كالمشكلات البصرية أو السمعية التي تعيق التلميذ عن التعلم.

3- كشف الفروقات الفردية.

4- تحديد مشاكل التعلم وكشف أسبابها ومعرفة دوافعها.<sup>1</sup>

**ج- التقويم التكويني:**

فهذا التقويم يهدف للوصول إلى قرارات من شأنها تحسين العملية التربوية، وهذا التقويم يكون أثناء الدرس ويتم بشكل دوري، ويكون على شكل أسئلة صغيرة، يركز على الأهداف الإجرائية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: مرجع السابق ص:115.

<sup>2</sup> ينظر : مرجع السابق ص:113،115،114.

- خطوات التوصيف:

01- الإحاطة بالكتاب من حيث الشكل:

سنبداً أولاً بتوصيف كتاب اللغة العربية المقرر لمستوى السنة الثالثة متوسط، الصادر عن منشورات المعهد الوطني للجزائر، وهو كتاب معتمد من طرف المعهد التربوي الوطني كمقرر دراسي في سنوات الثمانينات، فهو كتاب من الحجم المتوسط، عدد صفحاته مائة وعشرون صفحة، غلف بغلاف من النوع الجيد، حيث كتب في وسط الغلاف عنوان الكتاب الذي سمي "بالمختار في القراءة واللغة" مكتوبة بخط عريض، وهو الخط الكوفي، دونه دُونَ المستوى التعليمي "السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وبخط النسخ العادي وقد دُيِّلَ الغلاف بوسم على شكل بوابة من الطراز الإسلامي كُتِبَ فيها "المعهد التربوي الوطني" باللغتين العربية والفرنسية، وإلى جانبها بطاقات دُونَ فيها منشورات المعهد التربوي الوطني للجزائر، حيث كان الغلاف مزيناً بخلفية فسيفسائية من المنمنمات العربية الإسلامية، طغى عليها اللون الأزرق السماوي والأبيض.

أما الدفة الأخيرة من الغلاف فلا تحمل أية كتابة لكنها بالشكل نفسه، وقد جاءت الصفحة التي دون الغلاف شبيهة في محتواها بالغلاف لكنها بيضاء مما زادت على عنوان الكتاب بعض العبارات منها: (سلسلة كتب مدرسية في مواد اللغة العربية للتعليم المتوسط)، وفي هذا دليل على أنّ كتب اللغة العربية كانت تُنجز وتُحصّر بشكل متسلسل منطقياً، وفق النظرية التعليميّة القديمة التي تنتقل من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.

وقد كُتِبَ تحت هذه العبارة اسم ولقب المفتش العام المشرف على كتاب اللغة العربية (أستاذ عبد الرّحمان شيبان)، ثم يُنَبِّت قائمة بأسماء الأساتذة المعدّين للكتاب وهم على التوالي: أحمد بن دِيَاب، عمر بن سعادة، محمّد دُوَحَسْت، محمّد الشريف قاهر، حسين قوامي.

لقد أستهل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط القديم من جَيْلٍ المقاربة بالمضامين الموسوم "بالمختار في القراءة واللغة" بتقديم وضعه المفتش العام الأستاذ "عبد الرحمان شيبان" ككلمة استهلاكية لافتتاح برنامج اللغة العربية لهذا المستوى المشار إليه ألفاً، حيث جاء في:

" هاهو الجزء الثالث من سلسلة "المختار في القراءة واللغة"، نقدمه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، إلا أننا نرى أنّها هفوة من المقدم أو هفوة مطبعية، حيث أنّ الكتاب مخصص للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، أملين أن يجدوا في مادته الفنية خير عون على تنمية معارفهم، واتساع آفاقهم وتهديب أذواقهم.

والكتاب، كأخويه السابقين، حافل بالموضوعات الشيقة التي تتصل بحياة التلاميذ وواقعهم، وتلبي حاجاتهم في هذه المرحلة من دراستهم، فإلى جانب الموضوعات الوطنية والاجتماعية والعلمية هناك موضوعات اخترناها من عيون تراثنا الأدبي القديم لما فيه من طرافة ومنتعة تربط التلاميذ بماضي تراثهم، وتحببه إلى نفوسهم.

وقد راعينا في اختيار نصوص الكتاب أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ، وأن يتوفر فيها، من ضروب الجمال الفني والفكرة الهادفة، ما يُنمي في التلاميذ روح الإحساس بمواطن الجمال في النصوص والقراءة.

وقد حرصنا على أن يكون النصيب الوافر منها لأدباء جزائريين تفاعلوا مع الواقع الجزائري وأحداثه، وعبروا عنه في صدق وبيان.<sup>1</sup>

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب لا نشك في أنّ زملاء الأساتذة سيعملون على مراعاة المستويات للمدارس والأقسام في تدريسهم لموضوعات الكتاب.

وطبيعي أنّ حيوية أي كتاب إنما ترجع للأستاذ الذي يقوم بتدريسه متبعاً أفضل الطرق التربوية

<sup>1</sup> - ينظر: المختار في القراءة و اللغة، للسنة الثالثة متوسط، منشورات المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1979، ص:5.

وأجمعها، فميزة أي كتاب لا تكمن في محتواه بقدر ما تعتمد على تفاعل الأستاذ ونشاطه وإعداده دروسه، وذلك ما يرجى في أستاذ اللغة القومية في هذه المرحلة التي توفرت فيها الأسباب لانطلاق بالعربية نحو الانتشار والازدهار.

وأخيراً نرى التزاماً علينا أن ننوه بجهود كل من أسهم في إعداد هذا الكتاب، وخاصة الإخوة الأساتذة الذين انتخبهم المفتشية الأكاديمية بقسنطينة، فبجهود الجميع تم إنجاز هذا العمل الذي يخدم الوطن، وأجياله الصاعدة.

والله نسأل أن يمدنا بعونه وتوفيقه لإتمام أجزاء السلسلة كلها على أحسن وجه وأكمله.

## 02- مجالات مواضيع كتاب اللغة العربية :

اشتمل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط القديم على مجموعة من نصوص القراءة الملائمة لمستوى التلاميذ والتي تحمل مواضيع شيقة تتصل بحياتهم وواقعهم، ومن خلال هذا سوف نَعَمَدُ إلى تصنيف مواضيع هذا الكتاب وذلك وفق مجموعة أو قائمة من المجالات المختلفة والتي أحصيناها في اثني عشر مجالاً:

2.1- **المجال الديني التربوي:** يشتمل على المواضيع التالية: في سبيل الواجب، الهجرة النبوية شرح الله صدرها لي، مصطاف الشريعة، نحن نقص عليك أحسن القصص، التأديب بالصفح، التربية الجسمية.

2.2- **المجال الأخلاقي:** يشتمل على المواضيع التالية: الوفاء، بين المظهر والمخبر، قيمة الوقت.

2.3- **مجال الأمم والأوطان:** يشتمل على المواضيع التالية: تحية نوفمبر، حب الوطن من الإيمان والشعوب العربية، قصة المجد، فلسطين تحميك منا الصدور، في سبيل الواجب، وهبتك للصبية وديمقراطية التعليم.

2.4- مجال النوادر: يشتمل على المواضيع التالية: المفلس وفاء الكلب، أصدقاء الرخاء الناسك والفارة، نوادر المتنبئين، في العمل سعادة، وصية الرشيد لمؤدب ولده، نوادر وملح، القاضي والدُّباب، الققط المتلصصة.<sup>1</sup>

2.5- مجال المواقف: يشتمل على المواضيع التالية: هذيان أشيل، بكاء الأحبة، رثاء صخر ابتسم يا طفل، وصف واد، وصف الأسد، وصف الحمى، زلزال مسين، الملك والطائر فنزة، مات كناري.

2.6- المجال التراثي الثقافي: يشتمل على المواضيع التالية: ماضي النشاط الثقافي في القصة أصالة الشعب الجزائري، حكم وأمثال.

2.7- المجال الطبيعي: يشتمل على الموضوعين فقط: الزلزال، كل شيء هنا يُغني.

2.8- المجال العلمي: يشتمل على المواضيع التالية: علوم العرب وأثرها في نهضة أوروبا، لو كنا نقرأ، الطائرة العمودية، أعماق البحار.

2.9- المجال الاجتماعي: يشتمل على موضوعين فقط: أنت الحياة، سفينة الصحراء.

2.10- المجال الصناعي: يشتمل على موضوعين فقط: تسهيل الغاز، الغاز الطبيعي في الجزائر.

2.11- المجال الزراعي: يشتمل على موضوع واحد فقط: الإصلاح الزراعي.

ومن خلال هذه المجالات نلاحظ أن هناك بعض المواضيع تتضمن مجالين وليس مجال واحد فقط، نذكر مثال على ذلك: "في سبيل الواجب" هو موضوع ينتمي إلى المجالين الديني والوطني.

03- توصيف المواد المقدمة في الكتاب من خلال إجراءاتها وتفصيلها وكيفية تقديمها:

3.1- القراءة ودراسة نصّ:

نصوص القراءة في هذا الكتاب هي عبارة عن مواضيع ملائمة لفترة الثمانينات من القرن الماضي تضمنت أساليب و معايير جعلتها نصوص عادية وبسيطة فهذه النصوص ركزت على الجانب

<sup>1</sup>-ينظر:المختار في القراءة واللغة، للسنة الثالثة متوسط، منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر، 1979، ص: 119، 120.

التراثي القديم، فهناك نصوص نثرية وأخرى شعرية تحدثت وركزت على الجانب الأخلاقي والتربوي وهذا الكتاب حافل بالنصوص الشيقة والموضوعات الوطنية والاجتماعية وخاصة العلمية والدينية ومن خلال هذه المواضيع الجميلة سوف نأخذ أحد عناوين هذه النصوص للقراءة كمثال: جاء في الصفحة السابعة من صفحات الكتاب نص القراءة يحمل "نحن نقص عليك أحسن القصص" وهي تعتبر قصة من قصص القرآن الكريم التي تحمل عبرة وذكرى وقد بدأ هذا النص بتقديم بسيط حول موضوع النص والتركيز أكثر، وبعد التقديم نجد نص القراءة وهو نص قرآني من سورة القصص والتي تبدأ الآية من "76" إلى الآية "84"<sup>1</sup>

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۗ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۗ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۗ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ وَأَحْسِنَ ۗ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۗ ﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۗ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۗ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ۗ ﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ۗ ﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ۗ ﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ

<sup>1</sup> - ينظر: المختار في القراءة واللغة، للسنة الثالثة متوسط، مرجع السابق، ص: 7.



فالدار الآخرة نعيمها يكون للذين لا يريدون تكبراً عن الحق في الأرض ولا فساد فيها والعاقبة الحمودة وهي الجنة لمن اتقى عذاب الله وعمل الطاعات وترك المحرمات، فمن وحّد الله بإخلاص يوم القيامة وفق ما شرع الله، فله أجر عظيم خير من ذلك، وذلك الخير هو الجنة والنعيم الدائم، فهذه القصة هي عبرة لمن يتكبر بغناه عن الناس الفقراء والضعفاء. (1)

وفي الصفحة الثامنة من صفحات الكتاب يتبع النص لسورة القصص بشرح الكلمات الصعبة الموجودة في نص القراءة، والكلمات الغريبة وغير الواضحة، وذلك بهدف الفهم الجيد للنص من طرف التلاميذ مع القدرة على تحليله.

وبعد ذلك توجد كلمة "للمناقشة"، ويوجد فيها بعض الأسئلة حول النص لاستخراج الأفكار الأساسية للنص من طرف التلاميذ للوصول إلى الفكرة العامة التي يدور حولها نص القراءة وهي والإستفهامات التي تيسر تداول النص.

وفي الأخير توجد كلمة "للإنشاء": وهي عبارة عن وضعية إدماجية أو موضوع إنشائي يقوم به التلميذ ويعبّر بأسلوبه الخاص وهي حصة التعبير الكتابي.

نذكر مثال حول الإنشاء:

- في القرآن الكريم قصص للعبارة - أذكر إحداها بأسلوبك. (2)

#### 04- كيفية تقديم نص القراءة:

يتم تقديم النصّ من طرف المعلم في القسم لأنه يعتبر المحور الأساسي في العملية التعليمية والذي بدوره يعتمد على عملية التلقين، أمّا التلاميذ فهم مصدر التلقي فقط، قبل أن تبدأ الحصة يكون المعلم قد أوصى بقراءة وتحضير النصّ قبل أوانه كي يتموضع التلميذ في حيثيات النصّ الجديد

<sup>1</sup>- ينظر: التفسير الميسر من المصحف الشريف من سورة القصص.

<sup>2</sup>- ينظر: المختار في القراءة واللغة، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مرجع السابق، ص: 8.

لما تحين حصة القراءة يبدأ المعلم بتمهيد يدخل فيه التلاميذ ضمن جو النصّ، وهذا من أجل لفت انتباههم مع الوصول بهم إلى عنوان أو موضوع الدرس ثم يتم تكليف التلاميذ بالقراءة الصامتة من طرف المعلم، بعدها يقوم بطرح سؤال حول مضمون النصّ مع استخراج الفكرة العامة، ثم قراءة نموذجية من قبل المعلم وقراءات من طرف التلاميذ مع مقاومة الأخطاء وتدليل الصعوبات ثم يتم استخراج الأفكار الجزئية، ثم يصل المعلم إلى المغزى العام من النصّ وهو الجانب الأخلاقي والذي أصبح الآن يسمى بالوقففة التربوية بعدها يتحدث المعلم عن "بلاغة الحديث" والتي نقصد بها الآن "البناء الفني" والتي تتمثل في استخراج الصور البيانية من النصّ وكذلك الإيجاز أو الشمول الأساليب... الخ وفي الأخير يُقدم المعلم تطبيقاً للتلاميذ يقومون بإنجازه في المنزل مثلاً: انجاز تمرين لغوي من شأنه أن يرفع من قيمة المعارف لدى التلميذ كملء فراغات، أو ترتيب جمل، أو إتمام نص وما إلى ذلك.<sup>(1)</sup>

#### 05- كيفية تقديم درس القواعد اللغوية :

يتم عرض درس قواعد اللغة من طرف المعلم من خلال كتابة السند أو النصّ على السبورة ثم قراءة نموذجية للسند من بعض التلاميذ اثنان أو ثلاثة تلاميذ فقط، وبعد ذلك يتم طرح أسئلة حول النصّ، مع استخراج الأمثلة التي تُخدم الموضوع، وقراءتها من طرف التلاميذ وذلك من أجل فهمها جيداً وقدرتهم على استيعاب ما تتحدث عنه هذه الأمثلة ثم يتم مناقشتها بالتدرّج بين المعلم والتلاميذ من أجل الوصول إلى الاستنتاج أو القاعدة النهائية للموضوع، وفي الأخير يكون هناك تدريب يتم من خلاله تكليف التلاميذ بواجب منزلي.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>-تحليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذة مادة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط بمتوسطة العقيد عثمان.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه.

## 06- المطالعة الموجهة:

أما فيما يخص مادة المطالعة فكانت تخصص لها حصصاً خارجة برنامج اللغة والنصوص حيث تُفرد بحصة معينة، قوامها ساعتين في الأسبوع يُشرف على سيرها أستاذ اللغة العربية إذا على التلميذ أن يختار ما يطالع من النصوص المستقلة عن نصوص القراءة، كالقصص والروايات والنوادر والخواطر... الخ ثم تحتتم الحصة بإنجاز ملخص عما طالع له ليقدمه للأستاذ من أجل تقييم.

### سير حصة المطالعة الموجهة (مطالعة ونصوص قديماً):

- مطالبة التلاميذ بقراءة النصّ في المنزل
  - مطالبتهم بتلخيص ما فهموه (عمل منزلي)
  - مراقبة الأستاذ لعمل التحضير (مراقبة ملخصاتهم)
  - طرح أسئلة حول مضمون النصّ، ومحتواه من قيم وعبر وذلك لاستخراج المغزى من النصّ.
- إعادة تلخيص النصّ بأسلوب التلميذ الخاص شفويًا، وهنا لإظهار إبداع التلميذ وطلاقة لسانه من خلال التعبير المسترسل.

- تسجيل الملخص على السبورة بجمعية على السبورة بجمعية التلاميذ (مشاركة التلاميذ للأستاذ)
- تسجيل المغزى العام للنصّ على السبورة<sup>1</sup>

## 07- التعبير الكتابي:

التعبير مصدر من الفعل المضعف عبر يعبرّ ويجمع التعابير على وزن مفاعيل، نقول في اللغة عبر الرجل عما في نفسه: أعرب وبين بالكلام وعبر الرجل عن شيء تكلم عنه، وبالمعنى العام يطلق

<sup>1</sup> . تحاليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذ مادة اللغة العربية، للسنة الثالثة متوسط بمتوسطة سهلي عبد القادر بن بوزيد

للدلالة الكثير من المعاني العامة منها الإفصاح عن الحالات النفسية، ببعض الظواهر الجسمية، فحمره الوجه تعبر عن الخجل مثلاً.<sup>1</sup>

فإن التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله، ويمثل التعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، يجب أن تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير، فتمده بالأساليب الجيدة والأفكار الطريفة والعبارات الواضحة ليصبح قادراً على التعبير عما يخالجه نفسه بلغة عربية سليمة تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها، وما تضمه من إنسان أو حيوان، أو نبات ولتفاعل مع ما أبدعه الله حوله من جمال وقد عرف التعبير كذلك إجرائياً بأنه:

القدرة على إدراك الموضوع وحدوده، وتنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضه بعض وكذلك لقدرة على إخراج حوار هادف والقدرة على إخراج حوار هادف والقدرة على تحديد نوعية الموضوع وعلى تمييز ما هو مناسب وما ليس مناسب لموضوع معين<sup>2</sup>، بالإضافة إلى أنه وسيلة تواصل تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، فهو كما يقال رياضة الذهن فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، وبدوره (التعبير) يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفويّاً أو كتابياً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- ينظر: محمد بلعيد، تقنيات التعبير الكتابي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، 2003، ص: 16.

<sup>2</sup>- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2003، ص: 197.

<sup>3</sup>- ينظر: طه حسين الدليمي سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص: 437.

- أهداف تدريس التعبير:

تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة وتزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية استعماله في حديثهم وكتابتهم ويعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة، وأيضاً تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في الطرح والربط بينها بما يضيفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع والقارئ، وأيضاً تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفعالية وتقوية لغة التلميذ وتمييزها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاتهم شفهيّاً وكتابياً، وأيضاً تطوير التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار:

- الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ:

إن هذه الأسس تعتبر مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه وتتوقف على فهمها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرق الجيدة لتناولها في الصف وبالتالي يتوقف عليها نجاح التلاميذ ونقدمهم في التعبير وهذه الأسس ثلاثة أنواع:

01- الأسس النفسية:

يميل التلاميذ الصغار إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم والتي تصل عند بعض الأطفال إلى مدى قد يتضايق من الأبوان، ويحسن بالمعلم أن ينتشر هذا الميل وينظمه عند تلاميذ ويستطيع بواسطته أن يشجع التلاميذ الخجولين على التعبير، وكذلك ميل الأطفال إلى المحسوسات ونفورهم

من المعنويات، فينبغي على المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف والمدرسة، ويساهم التلميذ في التعبير وتشتد حماسه له، ويقوم أيضاً بالتلميذ أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية.<sup>1</sup>

## 02- الأسس التربوية:

إشعار الطالب بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره.

الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة، إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به.

## 03- الأسس اللغوية:

التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال من التعبير الكتابي، وكذلك حصيلة التلاميذ اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة والتعبير إلى مفردات وتراكيب للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب وأيضاً ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ الفصحى والعامية.

## - التعبير من حيث الأداء نوعان شفوي وكتابي:

### 01- الإنشاء الشفوي:

هو المحادثة أو ارتجال الكلمة وهو أسبق من الكتابي وأكثر استعمالاً في حياة الفرد فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم، وأشكاله في المدرسة كثيرة ومتنوعة، وتتمثل في التعبير عن الصور المختلفة فهذه الصور يحضرها المعلم والتلميذ وتكون بداية كل درس قرائي، فتشمل الحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلميذ، زيارتهم، رحلاتهم وأعمالهم بالإضافة إلى الحديث عن أعمال الناس ومهنتهم في المجتمع والحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها.

<sup>1</sup> ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع السابق، ص: 199.

## 02- التعبير الكتابي:

سُمي كتابيا لأنه وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، مهما كانت تفصلهما المسافات الزمنية أو المكانية ومن صور هذا التعبير فهي كتابة الأخبار السياسية والرياضية والاجتماعية، وغيرها وأيضاً تلخيص موضوع، أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها، وكذلك كتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والأدبية وكتابة الرسائل والمقالات والبرقيات في موضوعات مختلفة، ومنه التعبير الكتابي تختلف وتنوع مجالاته وميادينه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع السابق، ص: 199.

## 1 - مقارنة الكتابين من حيث الشكل:

تكمن أهمية المقارنة في معرفة الفروقات والاختلافات التي يتميز بها كل كتاب من حيث الشكل والمضمون، خاصة معرفة البرنامج الذي يعتمد عليه كل كتاب للتعليم وما يميزه عن الآخر بالإضافة إلى اكتشاف الغاية والنتيجة التي يتوصل إليها كل كتاب، وعليه فأنشاء شروعنا في عملية المقارنة من حيث الشكل اكتشفنا أنه لا يوجد اختلاف كبير بين الكتابين فالكتاب القديم يطغى عليه اللون الأزرق بكثرة، وهو مزين بخلفية فسيفسائية من المنمنمات العربية الإسلامية، بينما الكتاب الجديد فهو يحمل عدة ألوان ترمز إلى التفاؤل والحيوية، وقد تداخل فيه رسم إيجائي يجمع بين الأزرق السماوي و الأصفر الرملي، وعليه ريش الطيور بلون أبيض وأصفر مما زاده جمالا وتألقا، لكن هذا الاختلاف يعود إلى التطور التكنولوجي الذي ساعد وساهم في تطوير الكتاب من حيث الشكل الخارجي، فالشكل الخارجي للكتاب له فائدة كبيرة للتلميذ خاصة إذا كان يحمل ألوان كثيرة ورسومات متنوعة، فهذا كله يسهم في جذب نظر التلميذ للكتاب وقراءته بدون ملل، ولكن هذا لايعني أن الكتاب الجديد أفضل من الكتاب القديم بل الكتابين متساويين تقريبا، كما نرى هذا الاختلاف الطفيف والصغير يعود إلى الزمن الذي أصدر فيه كل كتاب، يعني حسب الزمن، ففي الزمن القديم لم تكن هناك وسائل متطورة ومساعدة لصناعة كتب راقية وبشكل أجمل مع ألوان مختلفة،ولكن الآن وفي يومنا هذا فقد تطورت الوسائل وأصبحت متعددة ومتنوعة، والتي تُسهم في تطوير الكتب وتجعلها كتب مميزة من حيث الشكل والمضمون، بمعنى التطور التكنولوجي الحديث لكن في الحقيقة فكل كتاب له ميزة خاصة به وله رمز خاص يرمز إليه، ولهذا أرى أن الكتابين متكافئين، فكلاهما يسهمان في الوصول إلى نتائج إيجابية مع بلوغ الهدف الذي يسعى له كل كتاب.

## 2- تقسيم مواضيع الكتابين حسب المجالات :

المجالات	مواضيع الكتاب القديم	مواضيع الكتاب الجديد
المجال الديني و التربوي:	في سبيل الواجب، الهجرة النبوية، شرح الله صدرها لي، مصطفى الشريعة، نحن نقص عليك أحسن القصص، التأديب بالصفح، التربية الجسمية.	الحجاج بين الملك النمرود و النبي إبراهيم عليه السلام، فضل الدعوة المحمدية على البشرية.
المجال الأخلاقي:	الوفاء، بين المظهر و المخبر، قيمة الوقت	عواقب الكراهية.
مجال الأمم و الأوطان:	تحية نوفمبر، حب الوطن من الإيمان الشعوب العربية، قصة المجد، فلسطين تحميك من الصدور، في سبيل الواجب وهبتك للصبيبة، ديمقراطية التعليم.	حلم مزعج.
مجال النوادر:	المفلس، وفاء الكلب، أصدقاء الرخاء، الناسك والفارة، نوادر المتبعين، في العمل سعادة، وصية الرشيد لمؤدب ولده، نوادر وملح، القاضي والدُّباب، القطط المتلصصة.	
مجال المواقف :	هذيان آشيل، بكاء الأحبة، رثاء صخر، ابتسم يا طفل، وصف واد، الأسد، وصف الحمى زلزال مسين، الملك فنتة، مات كناري.	تموج الفضاء، الإنسان والبحر.
المجال التراثي والثقافي:	ماضي النشاط الثقافي في القصة، أصالة الشعب الجزائري، حكم وأمثال.	المكتبات بين الماضي والحاضر، العرب والعلم، تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان، وأطل يوم العلم، تكنولوجيا الاتصالات، بين الخيال و العقل، لويس

باستور، كولومبوس و البحر، لوكيوس يتحول. المسنون يرتادون الفضاء		
	الزلال، كل شيء هنا يغني.	المجال الطبيعي:
شعبية كرة القدم، العزوف عن المهن اليدوية، مشكلات النمو السكاني.	علوم العرب وأثرها في نهضة أوروبا، لو كنا نقرأ، الطائرة العمودية، أعماق البحار.	المجال العلمي الاستكشافي:
	أنت الحياة، سفينة الصحراء .	المجال الاجتماعي:
	تسييل الغاز، الغاز الطبيعي في الجزائر	المجال الصناعي:
	الإصلاح الزراعي.	المجال الزراعي:

#### - تعليق :

نكتشف من خلال مقارنة المجالات بين نصوص الكتاب الأول والكتاب الثاني أنّ الكتابين اشتركا في بعض المجالات واختلفا في بعض المجالات الأخرى، فالكتاب القديم أخذت مواضيعه النصيب الوافر، في مجال الأمم والأوطان، لأنّ تلك الفترة في الثمانينيات كانت الجزائر لم يمضي وقت طويل على استقلالها، فالنصوص كانت تتمحور تقريبا حول أحداث واقع معاش، أمّا في الكتاب الجديد كانت نصوصه قليلة في هذا المجال، فالجزائر آنذاك تحررت كليا أي النصوص ترتبط بالواقع المعيشي، أمّا فيما يخص المجال العلمي كانت النصوص قليلة في الكتاب القديم وبكثرة في الكتاب الجديد، لأنّ الجزائر اليوم تعيش عصر العولمة وتنصب اهتماماتها بكثرة على المجال العلمي الاستكشافي، إضافة إلى ذلك نلاحظ أن كلا الكتابين اهتمتا وركزتا على الجانب التربوي والأخلاقي والغاية منهما التوصل إلى غرس الأخلاق النبيلة والحميدة في نفوس وأذهان المتعلمين، أمّا فيما يخص المجالين التراثي والثقافي ومجال المواقف أخذ بعض مواضيع الكتاب القديم لكن لم يأخذ أي موضوع من مواضيع الكتاب الجديد، وهنا يكمن الفرق الكبير بينهما، لكن كل من الكتابين تضمن مجموعة من المجالات التي تتناسب مع مواضيعهم.

### 3- المقاربات المنتهجة في أداء كل من الكتابين:

#### - تمهيد:

إذا ما عدنا إلى تاريخ إصدار واستغلال كل كتاب من الكتابين نجد أنّ القلم قد صدر في سنة 1979 م مما يدل على أنه قدم وفق المقاربة بالمضامين التي تهتم بتقديم المعارف وتركيمها من أجل صقل العقل والجانب الإدراكي للمعرفة لدى الطفل، وهو الأمر الذي يجعل هذه المقاربة مختلفة بعض الشيء عن المقاربات الحديثة وعلى رأسها المقاربات النشطة التي تم بها تناول الكتاب الثاني كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصّية والمقاربة بالوضعيات، والتي يمكن أن نجليها بإيجاز فيما يلي:

(ينظر الترسيمات التوضيحية في الملحق).

### 3.1- تعريف المقاربة: Approche:

هي عبارة عن تصور مسبق وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز عن طريق خطة أو إستراتيجية تعتمد كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طرائق ووسائل، خصائص المتعلم وزمانه وبيئته والنظريات البيداغوجية، وتعني المقاربة وفقاً لهذا الشكل الخطة الموجهة لنشاط ما مرتبط بتحقيق أهداف معينة، في ضوء إستراتيجية تربوية، تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتعلق بالمدخلات، المنطلقات وتمثل في المعطيات المادية والبشرية والعلمية والبيداغوجية، وكذلك بالظروف الزمنية والمكانية، والوسط التعليمي عموماً ثم الفعاليات (العمليات) وهي جملة التفاعلات التي تحدث بين مختلف عناصر العملية البيداغوجية: المعلم، المتعلم، المحتويات الطرائق، الوسائل، البيئة التعليمية ثم ينتج في الأخير المخرجات (وضعية الوصول) أو نواتج التعلم المحققة، من حيث الكفاءات المتنوعة وفي مختلف المجالات، ومؤشراتها البارزة من خلال وضعيات التقييم المرافقة لعمليات التعليم والتعلم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة، دراسات والنشر، الجزائر، 2015، ط1، ص: 241.

### 3.2 - مقارنة التدريس بالمضامين:

إنّ المنظور الإستراتيجي لمقاربة التدريس بالمضامين، كان يعتمد ويركز على مكونات ترتبط فيما بينها ضمن علاقة ينقصها الانسجام والتوافق، حيث كان الاهتمام يذكر على مكون دون الآخر وهو الذي أثر سلباً على النتائج العلميّة لذلك جاء نموذج التعليم بالأهداف كبديل لتحقيق التوازن بين المكونات العلمية التعليمية حيث كان التواصل يعتمد على المرسل (المدارس) والمستقبل (التلميذ)، ونلاحظ أيضاً انعدام التغذية الراجعة في المخطط التقليدي (المعلم والتلميذ)، إذا أنّ الاتجاه الذي يتبعه المسار أحادي ذهاباً بلا رجوع، حيث أن مشاركة التلميذ ضمن هذه الرسالة سلبية ومنعدمة أكثر وليس له دور في إثراء الرسالة أو تعديلها مما ينتج عنه:

أ- انطواء التلميذ على نفسه وتحجره وتقوقعه حول ذاته فقط.

ب- نقص وضعف التفاعلات ولاسيما على المستوى الوجداني.<sup>1</sup>

### 4- بين المقاربة بالمحتويات والمقاربة بالكفاءات :

أ- المقاربة بتبليغ المحتويات :

1- المعلم مالك المعرفة ويستهلك المقررات.

2- ارتبط المحتوى بكنوز المعرفة المتوافر في الكتب والمراجع.

3- عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز هذه المعرفة.

4- في طريقة التدريس: المعلم عارف والتلميذ جاهل، المعلم متكلم والتلميذ سامع، المعلم منتج والتلميذ مستهلك.

5- وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي.

6- التقييم يكاد ينحصر في امتحانات مبنية على قياس الحجم المعرفي المخزون في الذاكرة.

7- هذه المقاربة تركز على منطق التعليم.

<sup>1</sup>- ينظر: خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن، الجزائر، 2005، ص: 19.

- 8- التلميذ مستقبلي للمعارف ومخزن لها.
  - 9- البرنامج مبني على أساس المحتويات.<sup>1</sup>
  - ب- المقاربة بالكفاءات:
    - 1- المعلم منظم وموجه.
    - 2- التلميذ مساهم فعال في بناء معارفه بمختلف أنواعها.
    - 3- المحتويات تحددها الكفاءة التي يأمل المدرس تحقيقها.
    - 4- في طريقة التدريس: التلميذ بصدد اكتساب قدرات ومهارات ومعارف فعلية وسلوكية بمساعدة المعلم.
    - 5- تتعدد الوسائل و الأدوات كما تتعدد معايير اختيارها وتوظيفها.
    - 6- التقييم يتصف بالشمولية ولا ينحصر في المعارف.
    - 7- هذه المقاربة تركز على منطق التعلم.
    - 8- في المقاربة بالكفاءات يكون التلميذ محور التعلم.
    - 9- البرنامج مبني على أساس الكفاءات.<sup>2</sup>
- 4.1- مفهوم الكفاءة:

لغة: ورد في لسان العرب كفاً كفاؤه على الشيء مكافأة و كفاء، جازاه تقول: مالي به قبل ولا كافأه على مكافأة وكفاء، جازاه تقول: مالي به قبل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أكافئه، وقول حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كفاء، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل، ويقال من يكافئ هؤلاء، وفي حديث الأحنف لا أقوم من لا كفاءة له و الكفاء النظير.

<sup>1</sup>- ينظر: خير الدين هني، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، ط1، 1999، ص:15.

<sup>2</sup>- ينظر: خير الدين هني، تقنيات التدريس، مرجع سابق، ص:15.

اصطلاحاً: يكتنف مصطلح الكفاءة الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه والذي يهم البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، فإذا كان إصلاح المنظومات التربوية يهدف إلى تحديد غايات التعليم حتى تكون أكثر ملائمة لحاجات الأفراد والمجتمع، وإلى تحقيق أهداف التكوين واستخدام أنجح الوسائل وأحسن الطرائق، لذا تبنت مقارنة الكفاءات وزارات التربية لدول العالم واتخذت منها إستراتيجية لكونها تسعى إلى ترقية التعليم وتفعيل التعلّم وتحديثهما فضلاً عن أخذها بعين الاعتبار ضرورة الجمع بين المعارف والقدرة على تحويلها تجنيدها وإدماج التعلّم من جهة أخرى.<sup>1</sup>

فمن خلال هذا التعريف لإستراتيجية الكفاءات نأخذ مثال: نعرف الكفاءة من منظور مدرسي فهي مجموعة مندمجة من الأهداف المميّزة التي تسخر مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوعة لم يسبق للمتعلّم أن مارسها تتحقّق في ختام فترة تعلّميّة أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالّة لها علاقة بحياة التلميذ.

بالإضافة إلى الكفاية التربوية فهي عبارة عن مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات يكتسبها المتعلم نتيجة إعداده ورعايته في برنامج تعليمي معيّن، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن وتسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء، فمن خلال تعريف الكفاءة نرى أنها في أعلى مستوى من المهارات والمعارف التي باتحادها وتضافرها تشكل القاعدة الصلبة لبناء هذه الكفاءة، وأن جلّها إن لم نقل كلها تشكل العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة، حيث أن الكفاءة لا بد لها أن تدمج عدة مهارات ومعارف، وتترجم نشاط قابلاً للملاحظة، كما يمكن للكفاءات أن تطبّق في ميادين مختلفة منها: الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

<sup>1</sup> - محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص: 242.

## 4.2 - خصائص الكفاءة :

إن ما يميز الكفاءة المكتسبة هو جملة من الخصائص أهمها:

### أ- توظيف الموارد:

إن الكفاءة عموماً تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة كالمعارف العلمية والتجارب الذاتية والقدرات والمهارات السلوكية.

### ب- الغائية والنهائية:

تسخير الموارد لا يتم عرضاً، بل يكتسب الكفاءة وظيفية اجتماعية وبنفعية ذات دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يستخرّ مختلف الموارد لإنتاج عمل ما، أو حلّ مشكلة في حياته المدرسية أو الحياة اليومية.

### ج- خاصية الارتباط:

حيث يتم ذلك بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد، إذ أن تحقيق الكفاءات لا يحصل إلاّ ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة ما لدى المتعلم يتعيّن حصر الوضعيات التي يتم خلالها تفعيل الكفاءة المقصودة.

### د- تعلق الكفاءة بالمادة:

في أغلب الأحيان توظف الكفاءة معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة، وقد تتعلّق بعدة موادّ، أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي مهارات لغوية عديدة غير التعبير في حد ذاته كالتحكم في النحو، والصرف، والكتابة، والمطالعة.

#### هـ - القابلية للتقويم:

تتميز الكفاءة بإمكانية تقويمها بناء على النتائج المتوصل إليها، لأن صوغها يتطلب أفعالاً قابلة للملاحظة والقياس، القدرات.<sup>1</sup>

#### 4.3 - مركبات الكفاءة :

تتميز الكفاءة ببعض المركبات تتمثل في:

#### أ - المحتوى (contenu):

ويمكن في الأشياء التي يتناولها التعلّم، وقد حصرت في ثلاثة أنماط من الأشياء وهي: المعارف المحضنة (النظرية) كمعرفة قاعدة نحوية، والمعارف الفعلية (المهارات)، كاستعمال مفردات في وضعيات مناسبة، ثم معارف سلوكية (المواقف) كالتركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال (سلوك).

#### ب - القدرة (capacité):

هي كلّ ما يجعل الفرد قادراً ومؤهلاً لفعل شيء ما والقيام به، أو بأداء سلوكات تتناسب مع وضعية ما، غير مرتبط بمضامين نشاط تعليمي معيّنة بل يمكن أن تبرز في أنشطة مختلفة، كالقدرة على تعريف الأشياء أو على المقارنة بينها، والقدرة على التحليل والاستخلاص، كلّ هذه النشاطات عبارة عن قدرات كما تتشكل القدرة من الذكاء وفق استعدادات فطرية ومكتسبات حاصلة في معين وتتميز القدرة بخصائص أربع هي:

- استعراضية: قابلة للتوظيف في موارد مختلفة، ومتعلقة بمواد دراسية.

- تطويرية: تنمو و تتطور وقد تنقص مثل القدرة على التذكر.

<sup>1</sup> - محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص: 244.

- تحويلية: تتحوّل وتتكيف من حالة إلى أخرى وفق الوضع والسياق (التفاوض = الكلام + الاستماع + البرهنة) غير قابلة للتقويم: يتعذر الحكم فيها بدقّة.

#### ج- الوضعية: (Situation):

هي الإشكالية التي يتم تحديدها ورسمها لمساعدة المتعلّم على توظيف ما لديه من إمكانيات وتجعله دوماً في موقع العمل الفاعل والنشاط الدّوّوب والمستمر، كما أنّها تضيف على المادّة التعليمية الحيويّة والفائدة، وتكون الوضعية ذات دلالة فقط إذا:

كانت تمكّن المتعلم من أن يستفيد من معارفه في معالجة واقعه المعيشي، وكان يشعر بفاعليتها وجدواها في علاج عمل معقد (مشكل)، وأيضاً كانت تسمح بتفعيل إسهامات مختلف الموادّ (الإدماج) في حل مشاكل معقدة.

#### 4.4- أنواع الكفاءة:

نظراً لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها، وأشكالها وفق توجيهها، فقد صنفتها بعض الباحثين بأنّها ثلاثة أنواع وهي:

#### أ- كفاءة الأداء: (Compétence de connaissance):

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتدّ إلى امتلاك كفاءات التعلّم المستمرّ، واستخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

#### ب- كفاءات الأداء: (Compétence de performance):

وتشمل على قدرة المتعلّم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة ما، إذ إنّ الكفاءات تتعلّق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيّار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بأداء المطلوب.

## ج- كفاءات الإنجاز أو كفاءات النتائج (Competences des résultats):

امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، و أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني التمكن من إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدلّ على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلم، ولذلك يفترض مثلا أن المعلم صاحب كفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تعيّرات ونمو في سلوك المتعلم.<sup>1</sup>

### 5- الوضعيات التعليمية التعلّمية:

✓ لقد أثرت البنائية على التصورات التعليمية حيث وجّه الفعل التربوي نحو وضعيات تفاعلية تثير لدى المتعلم الرغبة في البحث وصياغة المشكلات، وإثارة القضايا وخلق فرص المبادرة والإبداع وتقوم هذه التصورات الديدانكيتية على فكرة مركزية تجعل من المعرفة السيكلوجية بالطفل (علم نفس الطفل وعلم التربوي) منطلقا لبناء وضعيات تعلّم تسمح للمتعلّم باكتساب مفاهيم معينة وذلك اعتمادا على إدماج هذا المتعلم داخل محيطه حتى يتيح له استعمال وسائل إستراتيجية تؤثر على هذا المحيط، وتمكّنه من الارتقاء من الإحساس إلى التمثل والبناء ودعائم هذه الإستراتيجية ما يلي:

- يوضع المتعلمون في مواجهة مشكلة مستمدة من النشاط اليومي.
- معالجة المشكلة المطروحة ومناقشتها جماعيا.
- بحث المشكل قصد حله عبر اتجاهات متعددة ومختلفة بما يتماشى وكل متعلم.

<sup>1</sup>- محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، الجزائر، 2015، ص: 249.

مقارنة حصة القراءة بين الكتابين (1)

الكتاب القديم	الكتاب الجديد
1- غياب الدّراسة الفنّيّة للنّص (كألسلوب، المجاز، المحسنات البديعية، الصور البيانية... إلخ).	1- إعطاء تمهيد بسيط حول النّص .
2- ارتباط نشاط التعبير ( الإنشاء ) بالنّص المقدم .....	2- لا يوجد تعريف للكاتب أو الشاعر (صاحب النّص).
3- استقلالية حصّة قواعد اللغة، بمعنى خارجة عن الكتاب.	3- استقلالية حصّة التعبير.
4- إعطاء تعريفاً حول الكاتب أو الشاعر. (صاحب النّص).	4- وجود الدراسة الأدبية والدراسة الفنية للنصوص (التذوق الفني).
5- النصوص الشعرية والنثرية كانت مملوءة بالعاطفة والمشاعر وهي ذات طابع أخلاقي خالية من الخيال.	5- النصوص مملوءة بالخيال العلمي وتحاكي التكنولوجيا، ومعظمها كانت نصوص جافة خالية من العاطفة والمشاعر.
6- غلبت على النصّ أنماط الوصف والسرد والحوار والإخبار وقلة نمط الحجاج.	6- النمط الغالب على النصوص هو الحجاج والإخبار.

**تعليق :** نلاحظ من خلال الجدول أنّ الكتاب القديم يعتمد على ممارسة عملية التلقين التي تكون من طرف الأستاذ (المعلم) أي تلقين المعلومات للتلاميذ، حيث يقع العبء كاملاً على عاتق المعلم، فالتلميذ يكلف في القسم بالقراءة المثالية للنص، و الفهم الجيد ثم الإجابة عن الأسئلة، وهذا يعني أنّ التلميذ عبارة عن مستقبل للمعارف، وتنتهي مهامه داخل القسم، على عكس تلميذ اليوم. أمّا الكتاب الجديد فيعتمد على عملية الاستنتاج والاستنباط مع التدرب على إنتاج اللغة وممارستها عن طريق توظيف القواعد اللغوية المتوصل إليها من طرف المتعلم، وهنا بمعنى يقع العبء كاملاً على عاتق المعلم والمتعلم معاً، فكلاهما يمارس أداءه، أمّا بالنسبة للنصوص فنلاحظ

<sup>1</sup> -تحليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذ مادة اللغة العربية، للسنة الثالثة متوسط بمدرسة سهلي عبد القادر بن بوزيد.

أنّ الكتاب القديم كانت نصوصه ثرية وشيقة تجذب التلاميذ إليها وكانت مملوءة بالعاطفة والمشاعر ولها طابع أخلاقي وتربوي، وبالنسبة للكتاب الجديد فكانت نصوصه أدبية وفنية، أي تحمل الذوق الفني، مع أنّها مملوءة بالخيال العلمي وكانت تحاكي التكنولوجيا، مع أن معظمها كانت نصوص جافة تخلو من العاطفة والأحاسيس.

إنطوى البحث على دراسة توصيفية لكتاب اللغة العربية الجديد سنة ألفين وسبعة عشر وكتاب اللغة العربية القديم لفترة الثمانينيات، مستوى السنة الثالثة متوسط، والتي عاجلنا فيها موضوعاً مهماً وهو المقارنة بين هذين المقررين من حيث منهجية تناول، والتي فرضت نفسها في الماضي (القديم) باسم المقاربة بالمضامين وفي الحاضر (الجديد) باسم المقاربة بالكفاءات، إذ سمحت لنا هذه الدراسة بالوقوف على جملة من الحقائق والاستنتاجات التي رأينا من الضروري تدوينها وهي كالآتي:

- المدرسة تحضى بمكانة لاثقة داخل المجتمع، ينتظر منها إعداد العنصر البشري العامل والباحث.
- التلميذ يواصل عملية التعلم بدون توقف حيث يضيف إلى تجربته باستمرار، وتزداد أفكاره وتصوراتهِ اكتمالاً ونضجاً يوماً بعد يوم.
- تزداد قدرات التلميذ وكفاءته في التعامل مع الواقع المتجدد بأساليب وطرق أكثر تكيفاً، وأكثر تناسباً مع معطياته.

- المقاربة بالمضامين كانت تجمد قدرات المتعلم نهائياً وتوقع المسؤولية على المعلم وحده.
- وضمنها المعلم وحده يحمل المعرفة على عكس المقاربات الحديثة، حيث يوجد مخطط ثلاثي الأقطاب (معلم-متعلم-معرفة)، فالمعرفة تجدها في جَيْلٍ المقاربة بالكفاءات بين المعلم والمتعلم.

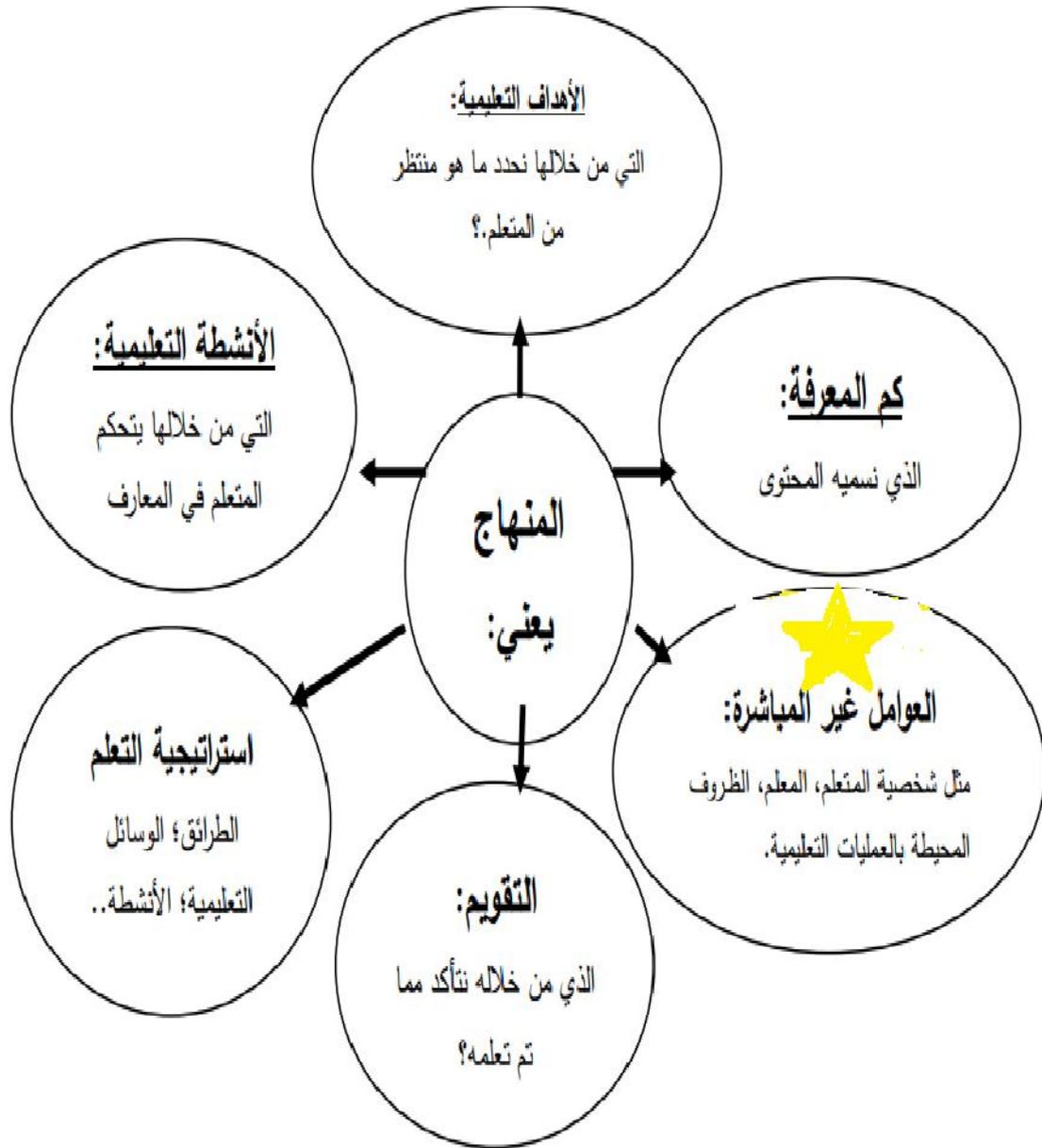
وفي الأخير نتمنى أن نكون قد لامسنا الحل لإشكالية هذا البحث المتواضع الذي يمكن أن نجزم فيه بأنّ المقاربات الحديثة أُنجم بكثير من نظيرتها القديمة لو سخرت لها كل الوسائل المطلوبة، كما أن الفرق جلي وواضح بين المقررين الذين تناولناهما للدراسة، سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون، وهنا يمكننا أن نبرر ذلك بكون الظروف الاجتماعية والاقتصادية حالت دون بلوغ المرام وذلك لكون المتعلم يجد نفسه في مسار تعليمي بدون أدنى طموح.

في حين نجد أنّ متعلم الأمس كان مفعماً بالطموحات نظراً لما كان يتوفر لديه من فرص العمل المتنوعة وفق درجة تعليمه، الأمر الذي لا يجده متعلم اليوم.

# مدخل عام إلى المناهج والمقاربات التربوية

مفهوم المنهاج ومقوماته  
مفهوم المقاربة وأنماطها

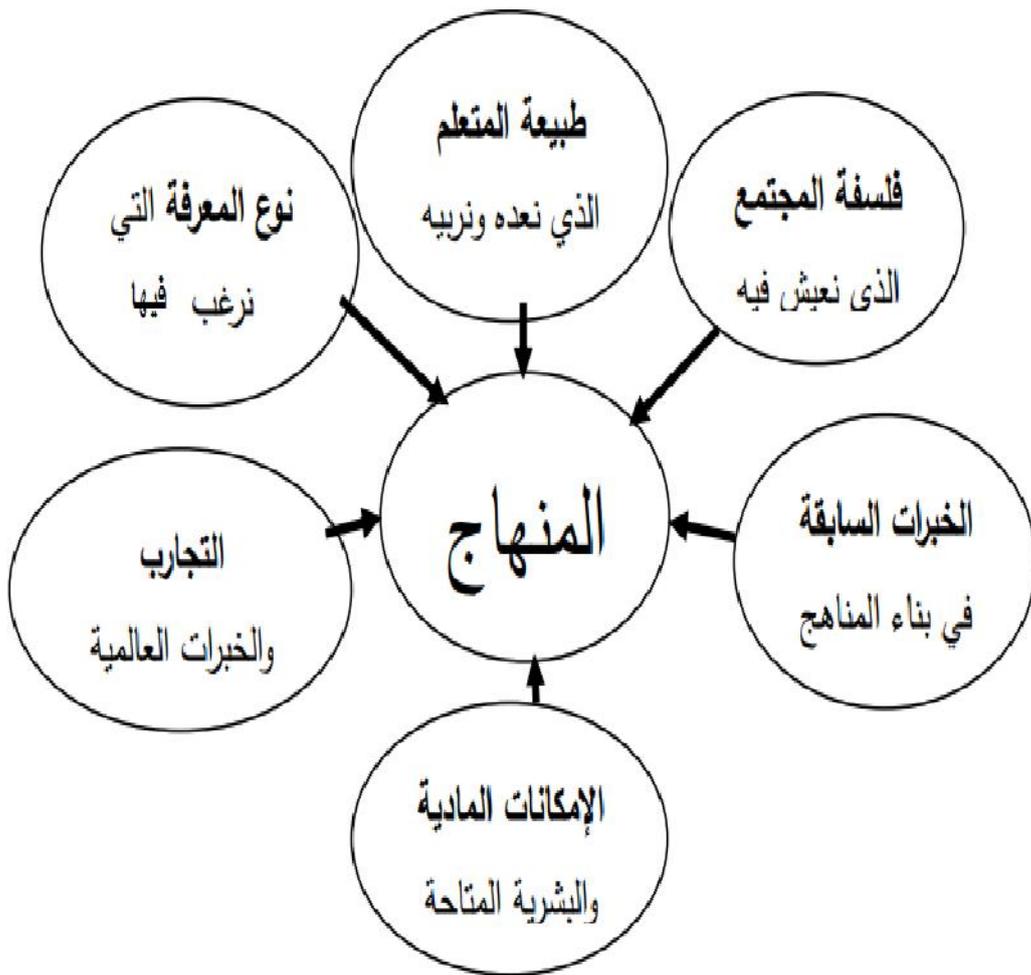
# ماذا يعني المنهاج التربوي ؟



شكل رقم 01 يمثل الجوانب التي يتضمنها معنى المنهاج.

المنهاج التربوي هو مجموعة من الأهداف التعليمية التي يحددها المعلم لتحقيقها في بيئة التعلم.

# ماهي الأسس التي يبنى عليها المنهاج ؟



# مفهوم المقاربة وأنواعها

**المقاربة لغة:** (اسم)، مصدر قارب، مقارنة نص: النظر فيه، تحليله لمعرفة أوجهه، تفسيره.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
قَارِبُوا وَسَدِّدُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ،  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَلَا أَنْتَ، قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي  
اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ. رواه مسلم

**المقاربة اصطلاحاً:** Approche هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج، وعليه فالمقاربة هي الاستراتيجية التي يتناول بها الباحث أو الدارس موضوعه، أو هي الطريقة التي يتقدم بها من الشيء المستهدف رويدا رويدا.

# المقاربات البيداغوجية المعتمدة في الجزائر

المقاربة بالمضامين: اعتمدت النهج الموسوعي للمعرفة دامت عقدين من الزمن من الاستقلال إلى 1982.

المقاربة بالأهداف: اعتمدت النهج السلوكي للمتعلم دامت عقدين من الزمن من 1982 إلى 2002.

المقاربة بالكفاءات: تعتمد النهج البنائي للمعرفة والسلوكيات دامت ما يقارب العقدين من الزمن من 2002 إلى يومنا هذا.

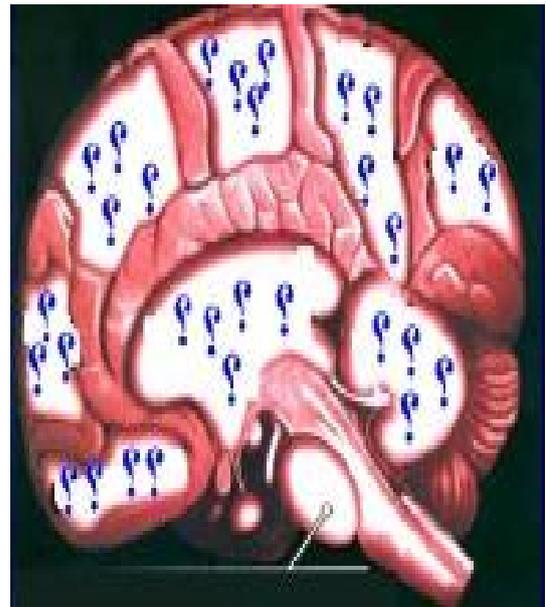
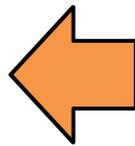
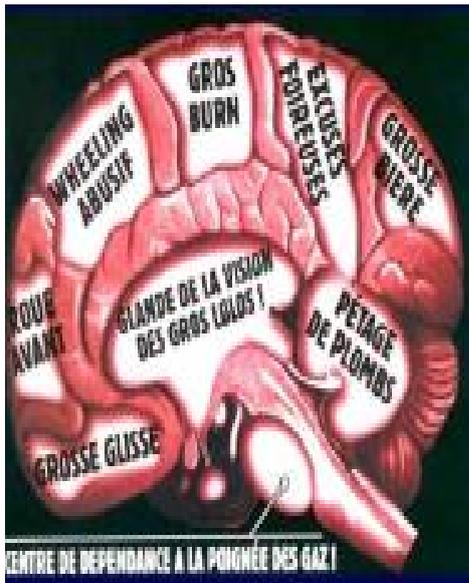
# مميزات المقاربات البيداغوجية



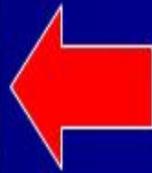
# المقارنة بالمضامين (التعلّيمات ضمنية)

المتعلم يعرف

المتعلم لا يعرف شيئاً



# المقاربة بالمتسامين



المعرفة

النموذج السلوكي

لمقارنة بالأهداف



الهدف

السلوك النهائي  
المنتظر

مثيرات معرفية وسلوكية

لسلوك الابتدائي  
(الأولي)

# المقاربة بالكفاءات

التكيف  
والاندماج في  
المجتمع.

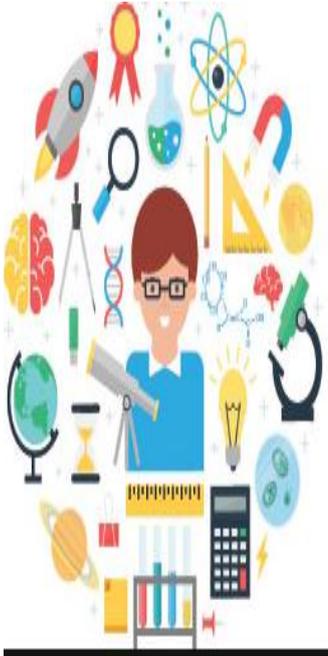
حل مشكلاته  
اليومية .

المشاركة في  
بناء وتطوير  
المجتمع بصفة  
فعالة .

تكوين مواطن  
قادر على :



## مثال المقاربة بالكفاءات



المعرفة

# المقاربة النصية (خاصة باللغات)

اتخاذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ، فهو المنطلق في تدريسها و الأساس في تحقيق كفاءاتها ، يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية (الصرفية والنحوية, الصوتية, الدلالية, والأسلوبية) كما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقامية والثقافية والاجتماعية) ، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.

# ما هي مبررات الإصلاح ؟

1. لم تعد البرامج مسابرة للاحتياجات الجديدة للمجتمع .
2. تغير النظم السياسي والاقتصادي .
3. عدم الانسجام الأفقي والعمودي في البرامج .
4. تغير منهج وسلوك متعلم اليوم عن متعلم أمس .
5. لم يعد المعلم/أو المدرسة المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للمتعلم .
6. التطور المائل في مجال التكنولوجيا والعلوم ، وكذلك في علوم التربية .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم:

1. التفسير الميسر من المصحف الشريف من سورة القصص.

كتب:

2. ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص: 184.
3. خير الدين هني، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، ط1، 1999.
4. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن، الجزائر، 2005.
5. راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2003.
6. سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط 1، الشروق، عمان، الأردن، 2004.
7. طه حسين الديلمي سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
8. طه حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها و طرق تدريسها.
9. عبد الكريم غريب و آخرون، منشورات علم التربية الرابط: بيداغوجيا المشروع.
10. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الثانية.
11. كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2005.
12. محمد بلعيد، تقنيات التعبير الكتابي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، 2003،
13. محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دراسات والنشر، الجزائر، 2015، ط1.
14. المختار في القراءة و اللغة، للسنة الثالثة متوسط، منشورات المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1979.
15. دليل الأستاذ، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث، 1996، وزارة التربية الوطنية.

مراجع من عند أساتذة المتوسطات :

16. تحاليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذ مادة اللغة العربية، للسنة الثالثة متوسط بمتوسطة سهلي

عبد القادر بن بوزيد.

17. تحاليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذة مادة اللغة العربية، للسنة الثالثة متوسط بمتوسطة العقيد

عثمان.

18. تحاليل مبنية على إرشادات مقدمة من أستاذة مادة اللغة العربية، السنة الثالثة متوسط بمتوسطة شتوي

مهني.

المواقع الالكترونية:

19. <http://www.notes/le-monde-de-education>

تاريخ التنزيل: 24/02/2018 14:30a .

20. <http://www.notes-le-monde-de-education>

تاريخ التنزيل : 2018/02/24 14:30 a .

21. <https://www.note/le-monde-de-education>

الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية، 2009 الرابط :  
تاريخ التنزيل: 2018/02/24 14:30 a

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
	البسمة
	الشكر
	الاهداء
أ-ج	المقدمة
	الفصل الأول: توصيف الكتاب الجديد 2017/2016
05	توطئة
05	الإطار المفاهيمي والإجرائي لعملية توصيف الكتاب المدرسي (بشكل عام)
07	خطوات التوصيف
07	الإحاطة بالكتاب من حيث الشكل
09	توصيف التوزيع السنوي للمحتوى
09	القراءة
12	الظواهر اللغوية
14	المطالعة الموجهة
18	التعبير الكتابي
20	المشروع
23	توصيف الأنشطة اللغوية المقدمة خلال أسبوع
24	توصيف كل مادة على حدى من خلال إجراءاتها وتفصيلها وكيفية تقديمها
24	كيفية تقديم نص القراءة
30	كيفية تقديم درس الظواهر اللغوية
32	كيفية تقديم نص المطالعة الموجهة
35	كيفية تقديم درس التعبير الكتابي
33	العلاقة الجدلية بين نصوص القراءة و المطالعة مع القواعد
35	المشروع إجراءاته وتفصيله
41	التقويم في اللغة والاصطلاح

41	أنواع التقويم
43	الفصل الثاني: توصيف كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط القديم ( الثمانينات )
44	خطوات التوصيف
44	الإحاطة بالكتاب من حيث الشكل
46	مجالات مواضيع كتاب اللغة العربية
47	توصيف المواد المقدمة في الكتاب من خلال إجراءاتها وتفصيلها وكيفية تقديمها
50	كيفية تقديم نص القراءة
51	كيفية تقديم درس القواعد اللغوية
52	المطالعة الموجهة
52	التعبير الكتابي
54	أهداف تدريس التعبير
54	الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ
55	التعبير من حيث الأداء نوعان شفوي وكتابي
57	الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين مقررین للغة العربية والنصوص للثالثة متوسط (كتاب الجيل الأول للمقاربة بالكفاءات وكتاب المقاربة بالمضامين)
58	مقارنة الكتابين من حيث الشكل
59	تقسيم مواضيع الكتابين حسب المجالات
61	المقاربات المنتهجة في أداء كل من الكتابين
62	بين المقاربة بالمحتويات والمقاربة بالكفاءات
68	الوضعیات التعليمية التعلمية
69	مقارنة حصة القراءة بين الكتابين
71	الخاتمة
73	المصادر و المراجع
89	الملاحق
92	الفهرس